

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حوليات

جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

دورية علمية محكمة تصدر عن مركز النشر والترجمة - جامعة المجمعة

دور التعليم الجامعي السعودي
في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات
من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. هند محمد عبدالله الأحمد

العدد (١) ديسمبر ٢٠١٥م - صفر ١٤٣٧هـ ردمد: ٧٣١٦-١٦٥٨

التعريف بالحوليات

حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

دورية علمية محكمة تصدر عن مركز النشر والترجمة بجامعة المجمعة، وتعنى بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة التي تحتوي على إضافة للمعرفة. وتصدر في شكل رسائل منفصلة تشتمل كل رسالة على بحث واحد. ويشترط أن يزيد البحث عن (٦٠) ستين صفحة.

الرؤية:

أن تكون مجلة رائدة ومصنفة تحت قواعد البيانات العالمية في نشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة.

الرسالة:

تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي محليا وإقليميا من خلال تشجيع الباحثين من داخل الجامعة وخارجها لنشر بحوثهم مع مراعاة قواعد النشر العالمية.

الأهداف:

- ١- إتاحة الفرصة للباحثين لنشر البحوث والدراسات التي يتوفر فيها الأصالة والابتكار والجدة، وأخلاقيات البحث العلمي والمنهجية العلمية.
- ٢- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة، ونشر المعرفة على أوسع نطاق سواء داخل المملكة أو خارجها.
- ٣- توطيد الصلات العلمية والفكرية بين الباحثين والمفكرين في العالم العربي بصورة خاصة، وتوسيع آفاق المعرفة على مستوى العالم أجمع.

للمراسلة والاشتراك

Kingdom of Saudi Arabia

P.O.Box: 66 Almajmaah 11952

Tel: 0164043609 / 0164041122 - Fax: 016 4323156

E.Mail: amurs@mu.edu.sa

المملكة العربية السعودية - حويلات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

ص.ب: ٦٦ المجمعة ١١٩٥٢

هاتف: ٠١٦٤٠٤٣٦٠٩ / ٠١٦٤٠٤١١٢٢ - فاكس: ٠١٦٤٣٢٣١٥٦

www.mu.edu.sa

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٦٤٥٧

© ٢٠١٥م (١٤٣٧هـ) جامعة المجمعة.

جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من الحويلات أو نسخها بأي شكل وبأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أم آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من رئيس تحرير الحويلات.

جميع الأفكار الواردة في هذه الحويلات تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الحويلات

حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

هيئة التحرير

رئيس التحرير
أ. د. محمد عبد الله الشايع

مدير التحرير
أ. د. أحمد محمد سالم

أعضاء هيئة التحرير
أ. د. عبدالله محمد الطيار

أ. د. عبدالله خليفه السويكت

أ. د. خالد عبدالله الشافي

قواعد النشر

أولاً: القواعد العامة

١- تنشر حوليات جامعة المجمعة للمجمعة للبحوث والدراسات الأبحاث والدراسات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والنشاطات ذات العلاقة.

٢- تنشر الحوليات البحوث التي تتوافر فيها الأمانة والجدة، وأخلاقيات البحث العلمي، والمنهجية العلمية، والتوثيق العلمي، مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب، وألا يكون البحث مستقلاً من أي دراسة أخرى أو رسالة علمية أو كتاب.

٣- يُراعى ألا يقل عدد صفحات البحث عن (٦٠) صفحة من القطع (٢٨×٢١) سم، ويستخدم للمتن العربي الخط (Lotus Linotype) مقاس (١٤)، والعنوان الرئيسي مقاس (١٥) عريض، والهامش مقاس (١٢)، وللمتن الإنجليزي يستخدم الخط (Times New Roman) مقاس (١٢)، والعنوان الرئيسي مقاس (١٣) عريض، والهامش مقاس (١٠)، مع تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية ولا تزيد كلمات كل ملخص عن (٢٥٠) كلمة.

٤- يحتوي كل بحث على الكلمات الدالة المفتاحية (Keywords)، وتوضع أسفل الملخصين العربي والإنجليزي على ألا تزيد عن (٧) كلمات.

٥- ينبغي أن تكون الجداول والرسومات والأشكال مناسبة للمساحة المتاحة في صفحات المجلة (١٦×٢٣ سم).

٦- هوامش الصفحة تكون (٥, ٢ سم) من (أعلى، وأسفل، ويمين، ويسار)، ويكون تباعد الأسطر مفرداً.

٧- يرسل الباحث بحثه بصيغتين (وورد MS Word وبي دي اف PDF)، مع طلب نشر البحث متضمناً عدم نشره سابقاً وعدم إرساله لمجلة أخرى أثناء تحكيمه أو بعد قبوله للنشر، والسيرة الذاتية على البريد الإلكتروني للحوليات: amurs@mu.edu.sa

٨- ترسل هيئة التحرير البحوث للتحكيم من قبل محكمين متخصصين.

٩- يرسل للباحث خطاب (قبول البحث للنشر) في حالة قبول بحثه للنشر، وعند رفض البحث للنشر يتم إرسال رسالة (اعتذار).

١٠- في حالة قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من رئيس التحرير.

١١- في حالة نشر البحث يُمنح الباحث (٥) أعداد من الحولية.

ثانياً: قواعد التوثيق العلمي بالحوليات

١- يتم التوثيق في البحوث الإنسانية وفق نظام الجمعية النفسية الأمريكية APA الإصدار السادس.

٢- التوثيق في المتن:

- يشار إلى المرجع بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم سنة النشر بين قوسين مثل: (العساف، ٢٠٠٣) أو: ويرى العساف (٢٠٠٣) أن.....، وفي حالة الاقتباس يذكر رقم الصفحة بعد سنة النشر هكذا: (العساف، ٢٠٠٣: ص ٧٩).

- في حالة مؤلفان: (الشمري والغامدي، ٢٠١٥) (Wyn & White, 2009).

- في حالة المؤلفين من (٣-٦) يتم كتابة جميع المؤلفين في المرة الأولى، وعند تكرار نفس المرجع يتم كتابة اسم المؤلف الأول (الرئيسي) وآخرون وباللغة الإنجليزية et al. وفي حالة أكثر من (٧) نكتب الاسم الأول وآخرون.

٣- قائمة المراجع:

- ترتب قائمة المراجع References في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب الاسم الأخير.

- يبدأ المرجع في بداية السطر على أن يكون السطر التالي أو السطور التالية للداخل بمقدار خمس مسافات. ولا تترك فراغاً بين المراجع.

- إذا كان المرجع كتاباً: اسم العائلة للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل. الطبعة بعد الأولى بين قوسين، مكان النشر: دار النشر، مثل: العساف، صالح. (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط ٢)، الرياض: دار الزهراء.

- إذا كان المرجع بحثاً: اسم العائلة للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان البحث.

اسم المجلة بخط مائل. المجلد ثم العدد بين قوسين، صفحات النشر. مثل: الغامدي، فريد. (٢٠٠٩). مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١ (١)، ٣١٠-٣٨٨.

افتتاحية العدد

الحمد لله حمدا لا بلوغ لمنتهاه، وصلاة وسلاماً على النبي الأُمي الذي علم البشر، وأخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان، وبعد :

اليوم تنطلق الجامعة بإصدار علمي جديد يضاف إلى قائمة المجالات العلمية المحكمة التي تصدرها الجامعة من خلال وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وذلك تحت مسمى « حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات » والتي تُعنى بنشر وإصدار لون فريد من ألوان البحوث العلمية الرصينة والمحكمة .

وتعنى حوليات جامعة المجمعة بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة والجادة التي لم يسبق نشرها، ولا يقل عدد صفحاتها عن ستين صفحة، فتصدر في شكل رسائل منفصلة تشمل كل رسالة على بحث واحد. كما تختص كذلك بإصدار عدد خاص ببحوث ودراسات وأوراق عمل المؤتمرات والندوات التي تعقدها جامعة المجموعة .

وهدف الجامعة من ذلك إلى تعظيم دور الجامعة في رعاية وتعهّد البحث العلمي وتشجيع نشر المعرفة العلمية الرصينة من جهة، وإتاحة منافذ جديدة لنشر البحوث والدراسات العلمية الجادة من جهة ثانية، وتحقيق الإثراء العلمي الإيجابي للمجتمع المحلي من جهة ثالثة.

اليوم نقدم للقارئ الكريم باكورة إصدارات هذه الحوليات وذلك بنشر بحث بعنوان ” دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ”، فإننا نأمل أن يجد القارئ فيها زاداً معرفياً يعينه على فهم الحاضر، ومنطلقاً فكرياً يساعده على التخطيط الطموح للمستقبل.

وفي الختام أتقدم بوافر الشكر لمعالي مدير الجامعة الدكتور خالد بن سعد المقرن وللمجلس الجامعة للدعم المستمر للبحث العلمي والموافقة على إصدار منفذ جديد للنشر العلمي للبحوث والدراسات الجادة.

رئيس التحرير

أ.د. محمد عبد الله الشايع

دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. هند محمد عبدالله الأحمد

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية/ كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Abstract

The purpose of the present study is to investigate role of the Saudi higher education in promoting the social responsibility for female-students , as per the perspective of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. It was intended also for identifying any differences of statistical significance in regard to the responses of participants towards the statements of the social responsibility questionnaire which are attributed to the variable of (1) college and (2) the class. The existing study was intended also to reach a proposed conception for activating role of the Saudi higher education in promoting the social responsibility for female-students. For the purposes of fulfilling the study objectives, the researcher used the descriptive methodology . The questionnaire was used as a study tool . The questionnaire was in (2) parts : The first part covered the details on the features of the participants (sampling) while the second part was centered about the role of the Saudi higher education in promoting the social responsibility for female-students. The questionnaire involved (109) statement distributed into (6) axes : (college goals, management, administrative practices, institutional atmosphere, courses, student activities, interaction with the local society). A random sampling has been selected from among the population during the academic year 1436/1437- AH. The population is (2634) female-student at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University . The sampling amounted to (395) student. The study reached numerous results : (1- The role being played by the Saudi higher education into promoting concepts, goals and dimensions of the social responsibility was mild. This factor influenced on the promotion of the social responsibility for the students as citizens take part into serving the public interest . The study was concluded by the giving recommendation as follows : (it is vitally recommended for the Saudi universities and colleges to adopt the social responsibility throughout its mission, values and goals by re-formatting their own culture.

المستخلص

استهدفت الدراسة تشخيص دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية - إن وجدت - بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بعبارات استبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي، والتوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي والمسخي مستعينة بإحدى أدواته وهي الاستبانة المكونة من جزأين، تناول الأول منها خصائص أفراد العينة؛ وتناول الثاني تشخيص دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وهو مكون من (١٠٩) عبارة، موزعة على ستة محاور هي: (أهداف الكلية، والإدارة والممارسات الإدارية، والمناخ المؤسسي، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، والتفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته).

وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة والممثل بجميع الطالبات في جميع الكليات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمستوى الخامس والثامن للفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، والبالغ عددهم (٢٦٣٤) طالبة، حيث تكونت العينة من (٣٩٥) طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية مفاهيم وأهداف وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لا زال متوسطاً مما يؤثر على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات كمواطنات نشيطات مشاركات في تحقيق الصالح العام وخدمة قضايا المجتمع المحلية والعالمية. واختتمت الدراسة بالتوصية بضرورة تبني الجامعات السعودية بكلياتها ومعاهدها للمسؤولية الاجتماعية في رؤيتها ورسالتها وأهدافها وأنشطتها وممارساتها المختلفة وذلك من خلال إعادة تشكيل ثقافة الحرم الجامعي وكلياته للعمل على تنفيذ وممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة فكراً وممارسة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، التعليم الجامعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أولاً: مقدمة:

مهاراته الاجتماعية فهي بذلك تمثل جوهر ومضمون مفهوم المسؤولية الاجتماعية. (كاظم، ٢٠١١م) وقد كانت الجامعات وما تزال منبراً للحضارة في المجتمعات كافة، لذلك أصبح لزاماً عليها أن تسعى إلى تعميق ممارسات الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وتحفيز العاملين لتحويلها من مجرد فكر إلى سلوك ممارسة المسؤولية الاجتماعية في نفوس الطلبة والعاملين، لتسهم هي الأخرى بنصيب الأسد إزاء هذا الهم التنموي التشاركي العام. (عمرو، ٢٠١٠م)

والتعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن؛ فهو يحرك عملية التنمية؛ لأن المؤسسة التعليمية هي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية فيه من متخصصين وبمختلف المجالات، إضافة إلى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهي تثرى صناعات القرار بالخبرات والمهارات؛ وبالتالي تتحكم بالأداء السياسي، ولا يمكن في أي مجتمع أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية، والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي متلازمة ومتراصة؛ فهي تقوي المهارات، وتثري روح الابتكار لدى الفرد، ورفع مستوى الرقي الاجتماعي؛ فهي تساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان، وتيسر فرص العمل للأفراد التي يفرضها المجتمع؛ كونها تلبي حاجة الفرد والمجتمع من مهن مختلفة. (باكير، ٢٠١١م) ولقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً بالمسؤولية الاجتماعية. حيث عقدت حولها العديد من المؤتمرات؛ كالمؤتمر العلمي الذي عقدت تحت رعاية خادم

تمثل المسؤولية موضوعاً مهماً في المجتمعات الإنسانية عامة، ويزداد تقدير هذه المجتمعات للمسؤولية، كلما كانت على درجة متقدمة في التنظيم الاجتماعي، الذي يتطلب تشريعات وأحكاماً خاصة لضبط ألوان النشاط الإنساني فيه، سواء أكانت هذه النشاطات اجتماعية أم دينية أم أخلاقية أم اقتصادية أم مهنية أم تجارية أم غير ذلك من نشاط يرتبط بالفعل الإنساني داخل المجتمع.

وتمثل التنمية البشرية ركناً جوهرياً من أركان التنمية الشاملة للمجتمعات، حيث توجه المجتمعات جل اهتمامها إلى الإنسان بصفته محور التنمية وحجر الزاوية والعنصر الأهم لإحداث التنمية الشاملة والمتكاملة للمجتمع في جميع مجالات الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصناعية والزراعية. (الزبيدي، ٢٠١٢م)

وتنمية المسؤولية الاجتماعية تمثل جزءاً من تنمية الشخصية كلها، خاصة أنها أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى، نتيجة ما تمر به المجتمعات العربية من تحولات وتغيرات سريعة، ومتلاحقة في علاقتها، ونظمها، وقيمها، هذا فضلاً عما يعترى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في هذه المجتمعات من التحولات والتغيرات التي تلاحق الشخصية العربية وتفرض إعداداً شاملاً للفرد متضمناً تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه حتى يواكب هذه التحولات والتغيرات المتلاحقة. (عثمان، ١٩٩٦م)

والمسؤولية الاجتماعية تعد واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي فقيمة الفرد في مجتمعه، تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين وبما أن التربية تمثل أحد المسارات المتاحة لإعداد وتنشئة الفرد المسؤول وتنمية

ثانياً: مشكلة الدراسة:

رغم وجود العديد من الدراسات النظرية والميدانية التي أكدت على أهمية تفعيل دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، ورغم توصيات العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية - كما تمت الإشارة سابقاً-، وتوصيات دراسة رسلان (٢٠٠٧م) والتي أكدت على ضرورة تضمين برامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية في برامج الإعداد الأكاديمي لطلاب الجامعة في مختلف التخصصات. وتوصيات دراسة البرواري (٢٠١٠م) التي أكدت على دور الجامعات في تمكين البلدان من إحراز تقدم ملموس نحو تحقيق الأهداف الإنمائية، وتعزيز القدرات الوطنية وتهيئة الأفراد للقيام بأدوار فاعلة في مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة وبخاصة في مجال تقليص التفاوت بين فئات المجتمع، والحد من الفقر وبناء مجتمعات مدنية سليمة ذات ثقافات اجتماعية تعزز التماسك الاجتماعي والمسؤولية وتعمق مبادئ العدالة والمساواة، والديمقراطية وتطبيقاتها. وكذلك ما أوصت به دراسة شاهين (٢٠١١م) التي نادت بتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية الاجتماعية بعامه والمسؤولية الاجتماعية للجامعات بخاصة. وما أوصت به دراسة (عبدالمعطي، ٢٠١٢م) من ضرورة إدخال مقررات للتربية الأساسية في إعداد وتدريب الطالبات في الجامعات تركز على بعض المفاهيم السياسية الضرورية مثل مفهوم الاحترام المتبادل والحرية والتشاور والمسؤولية الاجتماعية وغيرها. إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى وجود قصور في دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات كدراسة (فهيم، ٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أن درجة الفهم للشباب الجامعي

الحرمين الشريفين والذي انتهى إلى ضرورة إيجاد نظام للمسؤولية الاجتماعية خاص بالتعليم الجامعي.

وقد جاء في البيان الختامي لوزارة التعليم العالي للمؤتمر (٢٠١٣م) المنعقد في الرياض تحت مسمى (المسؤولية الاجتماعية للجامعات)؛ أن الطلاب يشكلون ثروة ضخمة من الموارد القيمة في مساعدة المجتمعات التي ترفدها الجامعة بخدماتها؛ فبالإضافة إلى أن الطلاب المنخرطين في المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يتعلموا كيفية التعاطي مع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، فإن هذا الانخراط يعزز الشعور بالمسؤولية المدنية ويشجع على زيادة الشعور بهذه المسؤولية لدى الخريجين، ويجعلهم راغبين في العمل على تحسين نمط الحياة لكل شرائح المجتمع، وتشجع الجامعات في البلدان المتقدمة طلابها على ذلك.

كما تخض عن ملتقى وزارة التنمية الاجتماعية العرب المنعقد في الفترة من ١٢-١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٨م التوصيات الآتية: خَلَقَ الثقافة المجتمعية في عالمنا العربي ومراجعة النظم التعليمية والتربوية وبخاصة الجامعات لتتضمن المفهوم الواسع للمسؤولية الاجتماعية، وإجراء المزيد من الدراسات الوصفية والتحليلية المتخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية في البلاد العربية. (عواد، ٢٠١٠م)

ولما كان الدور الرئيس للجامعات يتمثل في الرسالة العلمية المعرفية من جانب وتصدير العقول البشرية من جانب آخر، وهي من أهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على صقل شخصية الأفراد وإكسابهم الخبرات التي تقودهم في أعمال حياتهم كان لا بد من الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات لما لهنَّ من دور في بناء وتنمية مجتمعاتهن.

ثالثاً: أسئلة الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٢- هل هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بعبارات استبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لتغير الكلية؟

٣- هل هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بعبارات استبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لتغير المستوى الدراسي؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١- الكشف عن الأسس النظرية للمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتعليم الجامعي.

٢- تشخيص دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية - إن وجدت - بين استجابات طالبات جامعة الإمام

للمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية متوسطة. ودراسة (GUNI,2008) والتي توصلت إلى أن ٧٥٪ ممن شملتهم الدراسة يعتبرون أن التعليم العالي يجب أن يلعب دوراً قيادياً في التنمية البشرية والاجتماعية من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية. ودراسة (رسالن، ٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى أن ما نلمسه من اضطراب في مؤسسات المجتمع المختلفة يرجع في جانب منه إلى نقص نمو المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد العاملين في مختلف نواحي النشاط في المجتمع، كما أن تنمية المسؤولية الاجتماعية تعتبر حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بحاجة إلى الفرد المسئول. ودراسة (المومني، وهياجنة، ٢٠١١م) حيث جاءت درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة متوسطة وهذا يؤكد أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كان متوسطاً أيضاً. ودراسة (الصائغ، ٢٠١٢م) والتي أكدت على وجود قصور لدى الجامعات في تحقيق بعض احتياجات الطلاب والطالبات، وتؤكد على دور المؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعية في تحقيق احتياجات المجتمع من خلال الإرشاد والتوجيه وزرع الثقة في نفس طلابها، وهذا ما يمثل نقاط الضعف لدور الجامعات في تعليم الطلاب والطالبات ثقافة المسؤولية الاجتماعية.

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات التعليم الجامعي حيث جاءت المسؤولية الاجتماعية في سياق بعض ممارساتها، أتت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الواقعي والكشف عن دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات باعتبار أنهن قائدات الغد وصانعات المستقبل.

• كما أن هذه الدراسة ستزود المهتمين من أكاديميين وقياديين وتربويين وباحثين بآليات مقترحة يمكن الاستناد إليها لتفعيل دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بعبارات استبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

٤- التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

خامساً: أهمية الدراسة:

٥-١: الأهمية النظرية: وتمثل في:

• أنها تحاول التعرف على دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وذلك بغرض تعزيز المعرفة النظرية في موضوع المسؤولية الاجتماعية.

• قلة الدراسات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات في التعليم الجامعي السعودي تبرز أهمية الدراسة.

• تعتبر فئة الطالبات الجامعيات طاقة بشرية هامة ومؤثرة في المجتمع تحتاج العناية بها والمحافظة عليها لما يعود عليها وعلى المجتمع بالنعف.

• تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع وبين ما يشعر به الفرد اتجاه هذه التغيرات ومسؤوليته نحوها.

٥-٢: الأهمية التطبيقية: وتمثل في:

• القيمة العملية لهذه الدراسة تكمن في الإضافات العلمية التي ستقدمها من خلال الدراسة الميدانية التي سنتقلنا من التفكير المجرد إلى التأمل

سادساً: حدود الدراسة:

٦-١: الحدود الموضوعية: تقوم الدراسة بالتعرف على دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من خلال محددات هذا الدور والتي تتمثل في: (أهداف الكلية، الإدارة والممارسات الإدارية، المناخ المؤسسي، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته).

٦-٢: الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

٦-٢: الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

٧-١: المسؤولية الاجتماعية: تعرف المسؤولية في المعنى اللغوي -بوجه عام- بأنها «حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال: بريء من مسؤولية هذا العمل، وتطلق أخلاقياً على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وتطلق قانوناً على: الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً لقانون». (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م: ص ٤١١)

سلوكية محسوسة في المناشط الاجتماعية، هذه الصورة السلوكية المحسوسة هي عنصر المشاركة، كعنصر أو بُعد في المسؤولية الاجتماعية.

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الاجتماعي"، كما تعرف بأنها "مجموعة الاستجابات الداخلية للفرد تنعكس على سلوكه لمحاولة فهم ومناقشة الأمور المتعلقة بالجماعات التي ينتمي إليها (الأسرة، الجيران، الزملاء، المؤسسة التعليمية، المجتمع) وتفهمه للمشكلات التي تتعرض لها هذه الجماعات وإسهامه، برغبة واختيار في حلها، وفي تقديم الجماعة ورفع شأنها". (المطرفي، ٢٠٠١م: ص ١٢)

ويمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية "تمثل الجانب الاجتماعي من شخصية الفرد ومن مظهر نموه، وتعني مسؤولية الفرد عن جماعته وعن نفسه، وأن هناك افتراض بأن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بنمو الفرد الأخلاقي وبقوته في نفسه وبالوعي الاجتماعي، والإحساس بالهوية. (الزبيدي، ٢٠١٢م: ص ١٦١).

وتنمية المسؤولية الاجتماعية هي "عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادراً على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادراً على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد". (عوض وحجازي، ٢٠١٣م: ص ٢٣)

ومن خلال ما سبق عرضه لمفهوم المسؤولية الاجتماعية تعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن تؤديها الطالبة الجامعية داخل وخارج الجامعة، والقدرة على أدائها في مختلف سلوكياتها في الحياة متخذة مما تكتسبه الطالبة وتتعلمه داخل الجامعة من برامج مفيدة لها، فهي إذاً

وتتعد الاتجاهات وتباين في تعريف المسؤولية الاجتماعية بين اتجاه أخلاقي يركز على المغزى الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية باعتبارها التزام ذاتي من الفرد نحو المجتمع، واتجاه قانوني يفهم المسؤولية الاجتماعية على أنها مساءلة من المجتمع وما فيه من قوانين وأعراف وتقاليد. (سلام، ١٩٩٩م: ص ١١٥)، ورغم التباين بين الاتجاه الأخلاقي والاتجاه القانوني في تعريف المسؤولية الاجتماعية إلا أنها تتفق في ثلاثة مكونات أساسية هي:

- مصدر الالتزام سواء أكان فرداً أو مجتمعاً أو تشريعاً سماًوياً.
- موضوع الالتزام وهو التكاليف التي يتحملها الفرد المسؤول - جوهر المسؤولية -.
- الجزاء على عدم الالتزام بهذه التكاليف.

والمسؤولية الاجتماعية كما يعرفها (عثمان، ١٩٩٦ م: ص ٢٦٩) هي «المسؤولية الذاتية عن الجماعة». فهي «مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، فهي مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية، ... - فهي التزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية». والمسؤولية الاجتماعية تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها الفرد. ومن ثم فهي مغايرة للمسؤولية الجامعية والمسؤولية القانونية.

وبالتالي فالمسؤولية الاجتماعية مسؤولية أمام الذات، كما أنها تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، والمسؤولية الاجتماعية ليست قيداً لا تبرير له، بل هي تبعية للانتاء الاجتماعي وتكاليفه، حيث يعيش الفرد ويرتبط وجدانياً، ويستفيد من مميزات هذا الانتاء، كذلك فإن المسؤولية الاجتماعية ليست مجرد رابطة عاطفية أو إدراكية سلبية في صورتها الاهتمام والوعي المجردين، وإنما تشع على المجتمع الخارجي في صورة

- تفعيل الدور الإيجابي في تحقيق قضايا وأنشطة مشتركة مع الأطر المعنية في المسؤولية الاجتماعية وتحقيق متطلباتها.
- توسيع دائرة الاهتمام بالتوعية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لقضايا تمس عصب الحياة في المجتمع بحسب توجهات وقائية وأخرى بنائية.
- بناء قاعدة مترابطة محلياً لما يخص الشركاء، وتحديد مجالات تدخلهم، للمساهمة في إدماج المسؤولية الاجتماعية ضمن اهتماماتهم في مختلف مجالات المجتمع وألوياته.
- توفير أفضل شروط السلامة للإنسان والبيئة المحيطة بكل ما تشمله من تنوع حيوي، و المساهمة في التخفيف من الأضرار المقلقة التي تهدد الكون بأخطار كبيرة.
- الإسهام بإيجاد القاعدة الصلبة أحياناً، والمرنة أحياناً أخرى، بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، انطلاقاً من الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المسؤولية الاجتماعية، وحيث إن المسؤولية الاجتماعية ليست حكراً على جهة معينة، مؤسسات أم أفراد، فإن إثارة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية ينبغي أن يؤثر في عناصر المجتمع كافة، وباختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والإدارية.
- الاستزادة من تعاليم الدين الإسلامي وحسن العادات لتعميق دور الأخلاق الداعمة للمسؤولية الاجتماعية عملاً بقول الرسول صلي الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).
- إدماج ممارسات المسؤولية الاجتماعية ضمن البرامج التعليمية والخطط الدراسية للجامعات.

مسؤولية الفرد تجاه أفعاله التي يقوم بها تجاه غيره من الأفراد الآخرين، وتتمثل هذه المسؤولية في المسؤولية الذاتية تجاه الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليهم، وتكون بإقرار الفرد، وتتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية، وعليه أن يتحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة وحل مشكلات الآخرين.

ثامناً: الإطار المفهومي:

- ٨-١: ماهية المسؤولية الاجتماعية: يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وأبعادها من المفاهيم والقضايا التي تتطرق إليها الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية العربية، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تركيز الضوء عليها وتوضيحها كما يلي:
- ٨-١-١: أهداف المسؤولية الاجتماعية: يحدد عواد (٢٠١٠م) أهداف المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية:
 - مساعدة المؤسسات في تحديد أدوارها وتنظيم أنشطتها بشكل يستوعب الاختلافات الثقافية والبيئية والمجتمعية.
 - توفير منطلقات عملية قابلة للقياس من أجل ربط المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة معينة مع الشركات الأخرى ذات التطلعات المتقاربة.
 - التشديد على نتائج الأداء والتحسين المستمر.
 - العمل على غرس بذور الثقة وتعميقها وتبني أسلوب شفاف يضمن تحقيق الطمأنينة للمؤسسات في تعاملها مع الأطراف ذات العلاقة.
 - تحقيق الانسجام مع المواثيق والاتفاقيات الدولية، وبخاصة فيما يتعلق باتفاقيات حقوق الإنسان والحفاظ على البيئة.

- أن تنمي الجامعة قدرات الطالبة الاجتماعية والوجدانية والدينية والوطنية.

- أن تنمي الجامعة في الطالبة الإحساس بالمسؤولية نحو ذاتها.

- أن تنمي الجامعة الإحساس لدى الطالبة بأهمية المشاركة الاجتماعية.

- أن تربط الطالبة بين المسؤولية الأخلاقية والدينية.

- أن تدرك الطالبة دورها في المجتمع من خلال "الحقوق والواجبات".

- أن تدرك الطالبة المسؤولية نحو الجماعة التي تنتمي إليها، سواء كانت الأسرة أو الجامعة أو جهة العمل.

- أن تفرق الطالبة بين ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي.

- أن تنمي الجامعة الإحساس بالمسؤولية لدى الطالبة.

من خلا ما سبق نستخلص أن من دوافع المسؤولية الاجتماعية تحمّل الجميع المسؤولية تجاه الفرد والأسرة والمجتمع، المشاركة في العمل الخيري هو أساس الاستقلال الاقتصادي، أن تسعى الحكومات إلى تشجيع أفراد المجتمع لكي يساعدوا أنفسهم، ربط المسؤولية الاجتماعية بالمعتقدات والقيم الإسلامية، رد الجميل للمجتمع بالإنفاق على الأعمال الخيرية، أن المسؤولية الاجتماعية وسيلة للالتزام الإيجابي للمؤسسات والأفراد تجاه المجتمع من خلال تنمية الموارد البشرية.

ومما سبق نخلص إلى أن المسؤولية الاجتماعية لها العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها بما يعود بالنفع على كل من الفرد والجامعة والمجتمع.

وتتمثل أهداف المسؤولية الاجتماعية في تفعيل دور الجامعات في غرس قيم الانتماء والولاء للمجتمع لدى طالباتها من خلال قيم المسؤولية الاجتماعية، وكذلك وعي الطالبات بحقوق وواجبات المحافظة على البيئة الجامعية والمجتمعية، وذلك عن طريق جهود المسؤولين في الجامعة بالتخطيط للبرامج والأنشطة الطلابية والمشروعات التي يتم التعامل معها، وأنشطة المقررات وربط كل ذلك بالمجتمع.

ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الرئيسة الآتية: (الصائع، ١٤٣٥هـ، ص ص ٦٦-٦٧)

- وضع الأهداف التي يتحقق من خلالها تنفيذ الخطط والبرامج والأنشطة التي لها دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات حسب تصنيف الجامعة لقطاعها، مثل: شؤون الطالبات أو الأنشطة الطلابية، أو أنشطة المقررات.

- تحديد طريقة ممارسة البرامج والأنشطة مع طلبة الجامعة حسب الجهات التي تبنت تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

- وضع الاستراتيجيات المستخدمة في ممارسة البرامج والأنشطة من قبل الجهات والقطاعات التي تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.

- تحديد المواقف التي تواجه ممارسة البرامج والأنشطة لدى طالبات الجامعة من قبل الجهات التي ستفعل برامجها وأنشطتها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

وتسعى هذه الأهداف إلى تحقيق الأهداف السلوكية

التالية:

عامل الوعي بأهمية النشاط الاجتماعي أهم العوامل التي تكمن وراء المسؤولية الاجتماعية، وانعدام عامل الوعي يؤدي إلى اللامبالاة والسلبية وعدم الاكتراث.

- المشاركة: وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها، فالمشاركة تطوع نابع من رغبة الفرد في مشروعات المجتمع دون نظر لأي عائد، والمشاركة دليل ومؤشر على وجود المسؤولية الاجتماعية وتجسيدها لدى الفرد، كما أن المشاركة آلة المسؤولية الاجتماعية ووسيلتها التربوية؛ حيث تكوّنُها وتعمقها وتنميها لدى الفرد، وعن طريق المشاركة يكتسب المشاركون كثيراً من المهارات والخبرات، وتعمق لديهم الشعور بالولاء والالتزام لمجتمعهم، فيحرصون على المشاركة لتنمية هذه المجتمعات.

ومن الجدير بالذكر أن هذه العناصر أو الأبعاد الثلاثة السالفة متفاعلة ومترابطة ومتكاملة بصورة يصعب الفصل بينها، متفاعلة حيث يؤثر كل عنصر في الآخر وتتكوّن المسؤولية الاجتماعية نتيجة هذا التفاعل، ومترابطة؛ لأن كل عنصر ينمي العنصر الآخر ويدعمه ويقويه، فعنصر الاهتمام يؤدي بالفرد إلى فهم الجامعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، وهذان العنصران الاهتمام والفهم يؤديان بالضرورة إلى عنصر المشاركة، ويمكن القول إن المشاركة دليل على الاهتمام والفهم، كما أن المشاركة تزيد الاهتمام، وتعمق الفهم، أما التكامل بين هذه الأبعاد الثلاثة مرده أن المسؤولية الاجتماعية

ومن العرض السابق نجد أن أهداف المسؤولية الاجتماعية تتمثل في تفعيل دور الجامعات في غرس قيم الانتماء والولاء للمجتمع لدى طالباتها من خلال قيم المسؤولية الاجتماعية، وكذلك وعي الطالبات بحقوق وواجبات المحافظة على البيئة الجامعية والمجتمعية، وذلك عن طريق جهود المسؤولين في الجامعة بالتخطيط للبرامج والأنشطة الطلابية والمشروعات التي يتم التعامل معها، وأنشطة المقررات وربط كل ذلك بالمجتمع.

٨-١-٢: أبعاد المسؤولية الاجتماعية: تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر هي: (الزيدي، ٢٠١٢م، ص ١٦٦-١٦٧؛ سلام، ١٩٩٠م، ص ١١٦-١١٨؛ عثمان، ١٩٩٦م، ص ٢٦٩-٢٨٧)

- الاهتمام: وهو الارتباط العاطفي من جانب الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، ارتباطاً يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها وتفككها.

- الفهم: ويعني شقين هما فهم الفرد للجماعة، وفهمه للمغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله، فهم الفرد للجماعة في واقعها من حيث مؤسساتها ومنظمتها ونظمها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي، وفهم العوامل والظروف والقوى التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، وفهم تاريخها، والمطلوب بالنسبة لهذا الشق درجة مناسبة من العلم بهذه الأمور. أما فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله فيعني إدراك الفرد للآثار الاجتماعية المترتبة على أفعاله وتصرفاته، أي فهم القيمة الاجتماعية لأفعاله وتصرفاته وسلوكه. ويعد

ومسؤول عن قلبه في تنقيته وسلامته، وعن جسمه في الاعتدال وعدم الإسراف، فالمسلم يراعي جماعته أيضاً؛ لأن عمله مؤثر في الجماعة، إن المسؤولية في الإسلام متوازنة؛ لأنها تتحقق بنسب متفاوتة، فالفرد مسؤول عن الجماعة في عمله وعليه بذل قصارى جهده وكذلك الجماعة مسؤولة عن أعضائها. (باهي، ٢٠١١م)

أما دعاء الأخلاق الوضعية فترى أن من حقائق الحياة أن البشر ينقسمون إلى أفراد وجماعات، أفعالها تؤثر في بعضها البعض، فالمسؤولية تصبح لها معنى في ضوء الوجود الاجتماعي، فهناك علاقات تكون الواجبات فيها محددة مثل علاقة العامل برب العمل، وعلاقات يكون الفرد بها مشارك بشكل متساوٍ في القوة والسلطة، يختار تبادل الواجبات والمسؤوليات وهنا تسمى مسؤولية تعاقدية، أما النوع الآخر فيسمى المسؤولية الذاتية وهي التعبير عن ذات الفرد دون انتظار المقابل، ويرى أدلر - عالم النفس - أن الفرد والمجتمع شيان مترابطان، ويعتمد كل منهما على الآخر، وأن البشر مخلوقات اجتماعية متأثرة بالقوى الاجتماعية أكثر من تأثيرها بالجانب البيولوجي، وعلى البشر العمل بطريقة بناءة وبأسلوب التعاون من أجل خدمة الكل، إن شعور الفرد بأنه جزء من المجموعة سوف يعمل بشجاعة للتغلب على مشكلاته، ومن خلال ذلك تتحقق مسؤولية الفرد تجاه المجتمع، وخلاف ذلك فإنه يعيش وجوداً أنانياً، لا يقدم خدمة للمجتمع، أما فروم فيرى أن الإنسان يملك نضالاً فطرياً للعدل والحقيقة، وأن سعيه لذلك يعد جوهر المسؤولية الاجتماعية، وأن إخفاق الفرد في تحقيق إمكاناته على الوجه الأكمل يعد نقصاً يؤدي إلى التعاسة وإلى تدني الصحة النفسية، كما يري أن الإنسان لا يولد خيراً أو شريراً بالفطرة، لكنه يمكن أن يكون شريراً إذا أخفق من أن ينمو ويتطور

لا يمكن أن تتحقق عند الفرد إلا في وجود وتكامل هذه العناصر أو الأبعاد الثلاثة، والتربية على ضوء هذا التفاعل والترابط والتكامل بين العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية هي تنمية شاملة لأبعاد حياة الطالبة في علاقتها بالجماعة والمجتمع، ومن ثم تتضح أهمية امتزاج هذه الأبعاد جميعها في أية فلسفة تربوية تهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

٨-٢: علاقة التعليم الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية:

٨-٢-١: التأسيس النظري لعلاقة التعليم الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية: بالرجوع إلى المسؤولية الاجتماعية من منظور عربي نجد باحثي الأخلاق ينقسمون إلى دعاة الأخلاق الدينية ودعاة الأخلاق الوضعية، فالتعاليم الإسلامية تدعو إلى اتباع المثل العليا التي ينبغي على المسلم اتباعها وضرورة أن يتحلى بها الفرد بمعايير أخلاقية عالية وضمير اجتماعي يقظ، يجعله يتصرف بمسؤولية أخلاقية، كما يدعو إلى التعاون والتكاتف، من أجل تحقيق الخير للفرد والمجتمع، فقد أشار الرسول محمد صلي الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فهناك مواءمة بين المفهوم الإسلامي ومفهوم المسؤولية الاجتماعية من حيث إقامة علاقات اجتماعية سليمة خارج أو داخل العمل، والاهتمام بمشاكل الآخرين، فالمسؤولية الاجتماعية تضامنية ومن لا يشعر بها تحدث ضرراً كبيراً للمجتمع الذي يعيش به الفرد، وعلى أفراد المجتمع إصلاح الضرر إذا حدث فيقع على الجميع مسؤولية معالجة المشكلات وتحمل المسؤولية بشكل فعلي، فالمسؤولية في الإسلام شاملة ومتوازنة؛ لأنها تتناول الفرد والجماعة، فالفرد مسؤول عن عمله في سلوكه ولسانه وهو مسؤول عن حواسه وعقله

عملية بين المواطنين في المجتمع، وفقاً لهذه الفلسفة فإن المؤسسات التعليمية يجب أن تتبنى خصائص المسؤولية الاجتماعية، والتي نأمل أن نغرسها في ذهن طلابها، وقد أكد روبرت ماينارد هتشنز - وإن اختلف قليلاً عن توجه ديوي- على أن الهدف الحقيقي من التعلم الحر هو زرع فضائل اجتماعية وعقلية من خلال القراءة والتأمل في الأعمال العظيمة للمعايير والمحكات الاجتماعية، وكذلك من خلال بيئة أكاديمية خالية من الضغوط والقيود المحلية والعالمية. (London Scott, 2002). إلا أنه يمكن القول أن أفكار كل من ديوي وهتشنز قد أكدت الدور الاجتماعي للجامعات وأهميته في تنمية الفرد الاجتماعي المسؤول، مما دفع كثيراً من الجامعات أن توطن علاقتها بالمجتمع والبيئة المحلية، وكان من بين معايير الموارد على الكليات الجامعية ومعايير اعتماد الكليات: السبق في المشاركة الاجتماعية، وجعل التعليم قائماً على المشكلات، ومداخل التعليم المرتبطة بالمجتمع والبيئة المحلية.

وقد سبق هذا الاتجاه الأفكار الوظيفية التي توضح أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات في مجتمعاتها المحلية والعالمية أفكار كل من إميل، دور كايم، وماكس فيبر وتالكوت بارسوتر في معالجتهم لقضايا التعليم العالي والجامعات؛ إذ قدموا تحليلاً لهم وتصوراتهم في مستويين: ارتبط الأول بمستوى الوحدات الكبرى، وأهتم بالوظيفية التي تقوم بها الجامعة وطبيعة علاقتها بالمجتمع الأكبر الذي توجد فيه، ويوضح هذا النوع من التحليل الرؤية الشمولية للأدوار الوظيفية والعلاقات المتبادلة بين الجامعات وغيرها من المنظمات الاجتماعية في المجتمع، بينما قدم المستوى الثاني رؤية تحليلية متخصصة فيما يسمى تحليل الوحدات الصغيرة، وقد ركز على معالجة قضايا ومشكلات البناءات الداخلية للجامعات وعلاقتها بالبناءات الداخلية للمجتمع

بشكل كامل، إذا ما أعيقت حاجة الخلق والإبداع لديه لأي سبب كان، ولهذا يصبح الفرد مخرباً من وجهة نظره، وهذا هو البديل الوحيد للخلق، فالهدم والإبداع موجودة في الطبيعة البشرية لكن السبب في ظهور هذه السمة أو تلك هو المجتمع الذي يحيط الفرد من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية، ويرى سترونك صاحب نظرية التأثير الاجتماعي أن التفاعل يعتمد على إمكانية الفرد في أن يكون مصدر قوة وجذب للآخرين حتى تكون خبراتهم مفيدة ويتمكنون من أداء مهامهم ومسؤولياتهم الاجتماعية بنجاح، فالفرد من خلال شخصيته وخبرته في التشخيص سوف يتمكن من كسب ثقة الآخرين وتغيير سلوكهم وأداء مهامهم وتوجيهها بالاتجاه الأفضل، وقد ربط سترونك بين تنمية المسؤولية الاجتماعية وبين امتلاك الفرد لمهارات محددة، فضلاً عن قدرته في التأثير على الشخصية، وقد أشار باندورا إلى أن السلوك لدى الفرد يبنى على أساس مشاهدة النموذج ومراقبة أفعاله التي تصدر عنه ثم تقليده بعد ذلك يتم التعميم لاكتساب ما هو مطلوب، إلا أن النمذجة لا تحدث إلا بعد توفر عدد من العوامل، ولعل أبرزها جاذبية النموذج وقبوله، وقد ربط باندورا بين اكتساب السلوك وتحمل المسؤولية الاجتماعية، الذي يتم عن طريق التعزيز ومشاهدة النموذج في أدائه للمهام الاجتماعية. (في كاظم، ٢٠١١م)

وتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال مؤسسات التعليم عامة والتعليم الجامعي بخاصة كانت من بين أهم أفكار الفلسفة الاجتماعية التي نادي بها الفيلسوف «جون ديوي»، حينما حدد أهداف التعليم الحر يجب أن تكون أكثر من إعداد الطلاب لحياة يكونون فيها قادرين على إنجازات شخصية أو تأدية احترافية لمهنة ما، وأن الهدف النهائي من التعليم هو جعل الديمقراطية ممارسة

الجوانب الاجتماعية للطالبات إلى جانب تنمية الجوانب الشخصية لهم، حيث تتضمن المسؤولية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية الالتزام الأخلاقي لكل من الفرد والمجتمع، وتتضمن كل أشكال المسؤولية على بعض الفضائل الاجتماعية كالأمانة والانضباط الذاتي، والاحترام، والولاء، وتتأثر هذه الصفات الشخصية والاجتماعية بنمط الثقافة المجتمعية، ويتأثر المجتمع بدوره بقيم وأفعال وممارسات ومساهمات أعضائه.

(Hersh and Carol,2005)

وتشير الأدبيات إلى أن الطالبات يأتين إلى الكليات والمعاهد الجامعية في حالة من القلق والحيرة حول حياتهن داخل الجامعة وحياتهن ما بعد التخرج الجامعي، حيث تتأثر الجامعة بأوضاع المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية، على اعتبار أن هؤلاء الطالبات ينحدرن من مجتمعات محيطة بالجامعة، فيأتين إليها بمشكلات: كالعنف الطلابي، والغش، وتناول الكحول والمواد المخدرة، وارتفاع نسبة حالات الاكتئاب وسلوك التدمير الذاتي، مثل فقدان الشهية والشراسة ومحاولات الانتحار، إلى جانب العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية المتعارف عليها، مما دعا رجال الفكر والمتخصصين في قضايا التعليم الجامعي إلى الإقرار بأهمية قيام التعليم الجامعي بدوره في تنمية الشخصية في جميع جوانبها الشخصية والاجتماعية، وظهرت الحاجة الملحة إلى أن تظلم الجامعات بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية الشخصية والاجتماعية والتي تعني في جملتها المسؤولية الاجتماعية. (Hersh and Carol,2005)

وقد ظهرت مفاهيم ومصطلحات جديدة تبنتها السياسات التعليمية للتعليم الجامعي في العديد من

المحلي والعالمي، مثل قضايا التدريس والعملية التعليمية، وعلاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب والطالبات، وآليات التفاعل والتكامل للأنماط المهنية والأكاديمية في الجامعة وعلاقتها بالمجتمع، وكذلك دراسة الحركات الاجتماعية والحركات الطلابية، وغير ذلك من مشكلات اجتماعية. (عبدالرحمن، ١٩٩١م)

وقد قدمت الفلسفة الاجتماعية والتربوية النقدية رؤية تحليلية لدور التعليم الجامعي وتنمية المسؤولية الاجتماعية، بدأت بالأفكار النقدية التي قدمها الأب الروحي للتربية النقدية "بولو فريري" التي تهتم بتنمية الوعي النقدي والحرية بإدراك منظومة علاقة القهر والوعي بها، وإدراك الفرد لمكانه في هذه المنظومة وتعمل التربية النقدية إلى جانب تغيير الوعي بالسعي العام لتغيير الوضع القائم. (Burbules and Rupert,1999)، ويؤكد هذا الاتجاه في التربية على ضرورة تزويد الطالبات بالمعرفة النقدية والأدوات التحليلية التي تمكنهن من استخدامها بأي طريقة يرغبن بها، وتمثل هذه الأدوات التحليلية النقدية في أولويات الحوار والفهم والنقد، بالإضافة على الانشغال بالواقع الاجتماعي ومعايشته، والالتزامات التي يتمسك بها الاتجاه النقدي بخصوص قضايا المسؤولية الاجتماعية والتغيير الاجتماعي. (Giroux,2004)

يتضح مما سبق أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتعدد تبعاً لوجهة النظر التي يؤمن بها الباحث، والتي تنعكس على توجهاته الفكرية وأفعاله.

٨-٢-٢: الاتجاهات العالمية المعاصرة لربط التعليم الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية:

يدور الجدل بين المتخصصين ورجال الفكر في التعليم الجامعي حول علاقة التعليم الجامعي بتنمية

وفي "مقدونيا" تشير الأدبيات في هذا المجال إلى افتقار التعليم الجامعي وخاصة كليات إعداد المعلم إلى أنشطة وبرامج وممارسات المسؤولية الاجتماعية داخل وخارج قاعات الدرس، وتؤكد أن الجامعات والمعاهد العليا تهتم بالإعداد المهني والتخصصي وتبتعد كثيراً عن الإعداد للمسؤولية الاجتماعية، وتشير إلى أن ضرورة التغيير الجذري في سياسة وبرامج وممارسات إعداد المعلم، بحيث تتمركز أكثر على الطالب والطالبة، وتؤكد دعم مناقشات القضايا الجدلية في الصالح العام، داخل قاعة الدرس لتضم بذلك إلى جانب الإعداد المهني والتخصصي الإعداد للمواطنة والمسؤولية الاجتماعية، وقد نتج عن ذلك الاتجاه تكوين شبكة من المعلمين والمثقفين ورؤساء الجامعات لدعم تبني المؤسسات التعليمية والجامعات تعليم المسؤولية الاجتماعية. (North,2008).

وتمشياً مع الاتجاهات العالمية لربط التعليم الجامعي بالرسالة والمسؤولية الاجتماعية، قامت فنلندا في عام ٢٠٠٤م بتعديل وتطوير لائحة الجامعة الفنلندية لتشتمل الرسالة والمسؤولية الاجتماعية كثالث وظيفة رئيسية للجامعات وكمفهوم موازي تقريباً لكل من وظيفتي البحث والتدريس، وتحقيقاً لذلك تم تخصيص أحد إصدارات المجلة الفنلندية "A Catiinui" والتي يصدرها الاتحاد الفنلندي لأساتذة الجامعات والاتحاد الفنلندي للباحثين بالجامعات والمعلمين والاتحاد الفنلندي للمحاضرين بالجامعات، تم تخصيص الإصدار الثامن في عام ٢٠٠٣م لموضوع الوظيفة الثالثة للجامعة لتتضمن الرسالة الاجتماعية إلى جانب وظيفتي البحث والتدريس، وقد عقدت العديد من الاجتماعات الأكاديمية على مستوى الاتحاد الفنلندي لأساتذة الجامعات انتهت بالاجتماع الأكاديمي السنوي

الدول مثل التعهد والالتزام الاجتماعي، والمواطنة المسؤولة وخدمة التطوع، ففي الولايات المتحدة الأمريكية اتسعت حركة التعهد الاجتماعي للجامعات والكليات نتيجة أفكار أربعة من رؤساء الجامعات الأمريكية لتضم منظمة التعهد المدني للجامعات أكثر من (٩٨٠) حرم جامعي و(٣١) مكتباً رسمياً، وشارك في هذه المنظمة أكثر من (٢٠) مليون طالب كمشاركة طلابية في خدمة التطوع والتعهد والالتزام والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي والعالمي. (S.O'Connor,2006)

وفي استراليا تشير الأدبيات التربوية في هذا المجال إلى ضعف المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى المسؤولية الاجتماعية والمشاركة في الخدمة التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع الاسترالي إلى أنه من بين كل خمسة طلاب وطالبات يوجد واحد منهم فقط لديه تعهد بالنشاط والسلوكيات التي تعكس المسؤوليات الاجتماعية في البيئة المحلية والعالمية، وأشارت أيضاً إلى أن أقل من واحد من بين عشرة طلاب وطالبات شارك بنشاط في المجال الاجتماعي، ويؤكد ذلك أن دور الجامعة تجاه تنمية المسؤولية الاجتماعية لا زال يحتاج إلى تبني وتدعيم ومساندة الأنشطة التي تعطي الفرصة للطلاب والطالبات للقيام بأدوار تسهم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وتشير ذات الدراسة إلى أن واحداً من اثنين من الطلاب والطالبات سيشاركون في عمل تطوعي إذا وجدت الفرصة المناسبة لذلك. (Da Silva & et,2004) مما يؤكد حاجة الجامعة إلى تبني المسؤولية الاجتماعية في سياستها وبرامجها وأنشطتها داخل الجامعة وخارجها.

الأمريكية تتحرك مؤسسات التعليم الجامعي بدعوات كثيرة لتجديد المسؤولية الاجتماعية في الحرم الجامعي إلى قادة المجتمعات المحلية فيما أطلق عليه «القرن الأمريكي» وهذه الدعوات تشكل إجماعاً واسعاً بين قادة مؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات والجمعيات الوطنية والمنظمات المجتمعية على مستوى القاعدة الشعبية ليشكل هذا الإجماع إستراتيجية عمل تتبناها الجامعات لاستثمار الأنشطة الاجتماعية التي تدعم المسؤولية الاجتماعية. (Schneider, 1998, p1)، ومن بين العوامل التي أدت إلى تبني إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم الجامعي، ما أشارت إليه نتائج الدراسات والبحوث المتخصصة في رصد وقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث تشير إلى تدني مستوى المشاركة الاجتماعية لدى أعضاء المجتمع في مواجهة مشكلات المجتمع الأمريكي، وتؤكد هذه الدراسات وجود واحد من بين خمس أطفال ينتمي لطبقة الفقراء، وواحدة من أصل ست مدن مركزية لها معدل بطالة (50٪) أو أكثر، مما يدل على تدني المشاركة الاجتماعية لأعضاء ومؤسسات المجتمع في مواجهة مثل هذه المشكلات، مما يلقي بالمسؤولية على التعليم العالي برؤسائه وطلابه وكلياته وأعضائه وأمنائه وخريجيه كقوة مؤسسية رئيسية في ضرورة تفعيل الأنشطة والبرامج والممارسات داخل الحرم الجامعي التي تدعم تنمية المسؤولية الاجتماعية. (Campus, p3)

وتَبَلَّوْرَ عن ذلك إستراتيجية لتبني المسؤولية الاجتماعية كوظيفة ثالثة للتعليم الجامعي، وقد حددت المجموعة الإستراتيجية في جامعة كاليفورنيا والمسؤولة عن ترقية المسؤولية الاجتماعية وتطويرها عدّة فوائد يمكن تحقيقها من خلال تعهد الجامعات بتنمية المسؤولية الاجتماعية أهمها: (Center for studies in Higher Education, 2006, pp7-8)

للاتصال لعام 2004م حيث تم تسجيل وتوثيق الوظيفة الثالثة للجامعات الفنلندية في الإصدار الثاني لعام 2004م من مجلة "A Catiinui" ومجلة "A Cademe" والتي تصدر بواسطة الرابطة الأمريكية لأساتذة الجامعات. (Kantanen, 2005)، ويتضح تنامي هذا الاتجاه من خلال ظهور الاتحادات والروابط والمجالس الأكاديمي لرؤساء الجامعات على المستوى القومي الفنلندي والمستوى القومي الأمريكي.

ومما سبق يتضح أن الوظيفة الثالثة للجامعة قد أعيد النظر فيها لتشمل -إلى جانب تقديم خدمات للمجتمع المحلي- الالتزام الاجتماعي وإعداد طالبات الجامعة للمشاركة المجتمعية الفعالة من خلال إكسابهن المثل الاجتماعية كمهمة اجتماعية للجامعات وخاصة في القرن الحادي والعشرين، بما يحمله من تغيرات محلية وإقليمية وعالمية تمس الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والثقافية.

يتضح مما سبق اهتمام الاتجاهات النظرية ممثلة في الاتجاه الوظيفي والنقدي بضرورة تضمين مفاهيم وأهداف وأبعاد المسؤولية الاجتماعية في رؤية وأهداف التعليم الجامعي؛ لغرس خصائص المسؤولية الاجتماعية في ذهن طلابها، وجعلها ممارسة عملية بين المواطنين في المجتمع.

٣-٨: أهمية ربط التعليم الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية:

يتضح في ضوء الاهتمام العالمي بالمسؤولية الاجتماعية كوظيفة ثالثة للتعليم الجامعي تَبَلَّوْرُ اتجاه دولي للاهتمام بالجامعات والكليات والمعاهد العليا كمؤسسات خاصة لتنمية المسؤولية الاجتماعية، ففي الولايات المتحدة

الاجتماعية، وأن تضمن هذه الخبرات في التدريس والبحث يمكن أن تؤدي إلى تغيير الطالبات وتجعل التعليم أكثر ملاءمة، وتساعدن على اكتشاف التخصصات الأكاديمية والاختبارات المهنية، وتنمي مهاراتهن الاجتماعية والقيادية وتشجعهن على أن يكنَّ أفراداً منتجين يشاركون في العمل من أجل الصالح العام. (Campus,2005,pp4-6)

من العرض السابق نخلص إلى:

- أن كثيراً من دول العالم اهتمت بربط رسالة التعليم الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية، وضمنت ذلك بتعديل وتطوير لائحة الجامعات في هذه الدول منها: الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وفنلندا.

- أنه نتيجة لتنامي اتجاه ربط التعليم الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية عالمياً أصبحت المسؤولية الاجتماعية أحد الوظائف والمهام الرئيسية التي تقوم بها الجامعات في رسالتها المجتمعية كوظيفة ثالثة للجامعة، واعتبار ذلك ضمن المعايير العالمية في تصنيف جودة واعتماد المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها.

8-4: واقع تنمية المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي السعودي:

جاء في البيان الختامي لوزارة التعليم العالي للمؤتمر (1434هـ/ 2013م) المنعقد في الرياض تحت مسمى (المسؤولية الاجتماعية للجامعات): (وزارة التعليم العالي، 2013م) فللجامعات ثلاث مسؤوليات رئيسية، هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وفي الغالب: فإن مسؤولية خدمة المجتمع

- دعم الروابط بين الإنجاز الاجتماعي والأكاديمي وبين البحث والتدريس.

- تحسين التنوع واستبقاء الطالب والطالبة والتقدم نحو الدرجة.

- إعادة تنشيط أعضاء هيئة التدريس بالكلية للاهتمام بثقافة المسؤولية الاجتماعية.

- ربط الجامعة بصانعي السياسة، حيث يعد هذا الربط تقوية للجامعة حين تتعرض للمساءلة من جانب صناع السياسة بشأن مدى ملاءمة مهمتها وتكاليفها المرتفعة، حيث يكون التدريس والبحث أكثر قيمة ووضوحاً عندما يقوم على احتياجات ومتطلبات المجتمع المحلي والقومي، ويؤكد الدور الذي تقوم به الجامعة في خدمة الصالح العام.

- بناء قدرات بحثية تتعلق بمجالات بحثية متعددة.

- بناء مجتمع بحثي يرتبط بالقضايا الاجتماعية التي تمثل تحدياً للمجتمع المحلي.

- جلب موارد جديدة وتمويل إضافي.

- بناء رأس مال اجتماعي بين الطلاب والطالبات وأعضاء التدريس والمجتمع المحلي.

- زيادة حجم وبنية الهياكل المتعددة للحرم الجامعي.

- جعل الجامعة رائدة في نمو الحركة الوطنية.

ويؤكد إعلان رابطة رؤساء الجامعات والكليات

الأمريكية على أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات تربط التعليم الجامعي بمتطلبات المجتمع واحتياجاته المحلية، وبذلك يشري تعليم الطالبات، ويدعم مشاركتها المجتمعية الإيجابية، ويعمل على دمج المقررات الدراسية بمتطلبات وقضايا المجتمع والحياة

ومن بين أهم جوانب المسؤولية الاجتماعية للجامعات إعداد مواطنين منتجين ومسؤولين وجاهزين للشراكة المجتمعية الواسعة في المجتمع المدني وتنمية المهارات والاتجاهات لتحقيق ذلك، وهو أمر من الأهمية بمكان في التعليم العالي، ويعرف ذلك غالباً «بالمهمة الثالثة» والتي تشتمل على نقل التقنية، والابتكار، والتعليم المستمر، وهذا الجانب في التعليم العالي جزء أساسي في التزام الجامعة لعموم المجتمع وهو بنفس الأهمية للخبرة والتجربة التربوية والتعليمية لكل طالبة، وعلى الرغم من أهمية هذا البعد للتعليم العالي والجامعات إلا أنه نادراً ما يبرز في فلسفتها وأهدافها وإدارتها ومناخها المؤسسي ومقرراتها الدراسية وأنشطتها الطلابية وتفاعلاتها مع المجتمع المحلي ومؤسساته.

وجاء في خلاصة البيان: ويشكل الطلاب والطالبات ثروة ضخمة من الموارد القيمة في مساعدة المجتمعات التي ترفدها الجامعة بخدماتها؛ فبالإضافة إلى أن الطلاب والطالبات المنخرطين في الشراكة المجتمعية يمكن أن يتعلموا كيفية التعاطي مع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، فإن هذا الانخراط يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ويشجع على زيادة الشعور بهذه المسؤولية لدى الخريجين، ويجعلهم راغبين في العمل على تحسين نمط الحياة لكل شرائح المجتمع، وتشجع الجامعات في البلدان المتقدمة طلابها على التفكير في خدمة المجتمع الدولي في البلدان النامية بمعدلات متزايدة، وهذا النوع من المشاركة يعزز أنواعاً جديدة من التعاون والتفاهم بين الثقافات.

وبالاطلاع على ما تقدمه الجامعات السعودية من برامج وأنشطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتنمية

يقل الاهتمام بها، وغالباً ما يتم الخلط بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع، التي تقع ضمن الوظيفة الثالثة للجامعات، ولكن المسؤولية الاجتماعية مفهوم أوسع وأعمق بكثير، ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للجامعة بأنها التزام بتشرب وممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الرئيسية المتمثلة في التدريس والبحث العلمي والشراكة المجتمعية والإدارة المؤسسية، وجوهر هذا الدور الاجتماعي للجامعات هو الالتزام بالعدالة والمصادقية، والتميز وتعزيز المساواة الاجتماعية والتنمية، والاعتراف بالكرامة والحرية للفرد، وتقدير التنوع والتعدد الثقافي، وتعزيز حقوق الإنسان والمسؤولية الاجتماعية.

إن أحد الجوانب المهمة للمسؤولية الاجتماعية للجامعات هو تنمية مواهب الطالبات حتى يكنَّ مواطنات منتجات ومسؤولات ومورداً كبيراً لمساعدة المجتمعات، وفي عصر تتزايد فيه النزاعات السياسية في معظم مناطق العالم - والسلم مهدده على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية - يتعين على الجامعات أن تغرس في طلابها تفهم وتقدير واحترام الثقافات المتعددة، والرغبة في مساعدة الأقل حظاً، ومعالجة تحديات تكون أعظم من اهتماماتهم الشخصية، والاعتراف بدورهم في جعل المجتمع والعالم بشكل عام مكاناً أفضل للعيش فيه.

وتشمل برامج تعزيز المسؤولية الاجتماعية كلاً من الأنشطة الصفية واللاصفية، وتشجيع مبادئ التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي، علاوة على الخدمات الاجتماعية والبرامج التربوية للطالبات خارج الحرم الجامعي.

روح خدمة المجتمع لدى طالباتها وجد أنه يتركز في
التالي:

- شؤون الطالبات.
- الأنشطة الطلابية، وتميز النشاط الطلابية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن: (موقع النشاط الطلابي لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٠١٤م) بوضوحه حيث تعتبر الجامعة من أقوى الجامعات السعودية وأكبرها وتستقطب الطلبة المتفوقين في المملكة، وعرف بأنه: عبارة عن عمل تطوعي دون مقابل مادي، الغرض منه تنفيذ برامج وفعاليات تخدم طلاب الجامعة والمجتمع من خلال الأندية الطلابية كل وفق مجاله المحدد، وحددت أهدافه في التالي:
- العمل على تكوين شخصية الطالب المتكاملة المتوازنة.
- استثمار أوقات فراغ الطلاب في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم، ومن ثم صقلها وتنميتها.
- تدريب الطالب على القيادة والطاعة في المعروف، وتحمل المسؤولية والنهوض بأعباء الحياة.
- توثيق الروابط بين الطلاب، وتقوية روح التآلف والمحبة والتعاون بينهم.
- الاستفادة من البرامج التربوية والثقافية والاجتماعية التي تنفذ من خلال النشاط الطلابي، والتي قد لا تتاح للطلاب فرصة تعلمها وممارستها داخل قاعات المدرسية.
- تشجيع الطالب على التحصيل العلمي من خلال الدروس المساندة والدورات القصيرة والمشاريع العلمية.
- غرس الدافع الذاتي للبدل والعطاء دون انتظار مردود مادي.
- العمل بروح الفريق الواحد والتعود على تحمل المسؤولية.
- صقل المواهب الإدارية والقيادية للطلاب والتدريب عليها.
- اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية، كمهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين.
- التدريب على التخطيط، وعمل الميزانيات، ومناقشتها أمام أعضاء مجلس صندوق الطلاب.
- التعرف على طبيعة العمل الإداري في الجامعة، والتعامل مع إدارات متعددة.
- التعود على العمل تحت الضغوط الإدارية والرقابية.
- التعامل مع الشكاوي والمشاكل والوصول إلى الحلول المناسبة.
- العمل ضمن فريق والعمل الجماعي.
- الإدارة والتعامل الإداري من خلال التعامل مع إدارات الجامعة المختلفة.
- المخاطبات الرسمية وإعدادها.
- كيفية التعامل مع الميزانية والصرف المالي.
- كيفية تنسيق وتنظيم المحاضرات والندوات العلمية والإعداد للمسابقات والرحلات.
- يكسبه الثقة في النفس.
- التعامل والاتصال مع الآخرين.

- توثيق الروابط والتبادل العلمي مع جهات عربية وعالمية تساهم في إعداد المواطنة الصالحة.

- التوعية بأهمية الإسهام في العمل التطوعي، وتشجيع المشاركة الجادة في مؤسسات المجتمع المدني.

وتعمل الجامعات من خلال أهدافها على خلق أوضاع الاجتماعية متنوعة وعديدة تشجع الطلاب على الإسهام فيها والإفادة منها، وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية وأوضاع اجتماعية يحتاجها الطالب ويتطلبها المجتمع، ونحن ننظر للطلاب من جانبين:

١- أن قدوة الفرد على فهم الأوضاع الاجتماعية والاستجابة لها بشكل صحيح إنما تنتج عن مقدار الخبرة التي حصل عليها هذا الفرد بالتعامل مع الآخرين وعن تنوع هذه الخبرة.

٢- أن القدرة على تمييز العوامل الهامة والتفاصيل ذات القيمة في مواقف أو وضع ما، وكذلك القدرة على إدراك العلاقات بين هذه العوامل والتفاصيل،

فالطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره؛ فيفيده ويستفيد من غيره ويتعلم أنواعاً من السلوك ويكتسب خبرات إيجابية من غيره، من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لديه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة، وهو يقوم بذلك من خلال مشاركة الآخرين في الجماعات المختلفة والمتنوعة.

كما أن جامعة الإمام (موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٤م) رائدة في تبنى المبادرات والمشروعات لتحقيق مسؤوليتها الاجتماعية لبيئتها الداخلية والخارجية، سواءً على مستوى بيئتها الداخلية مثل تنظيم البرامج

• العمل التطوعي في الجامعة سواء عمل داخل الجامعة -النشاط الطلابي-، عمل خارج الجامعة -المؤسسات الخيرية- يعتمد عليه في برنامج المهارات الشخصية، وتعتبره الجامعة أحد الروافد التي تتبنى شخصية الطالب وتنمي مهاراته وتحسن أداؤه.

أما المهارات التي تُقَيَّم من خلال العمل التطوعي: الحماس للعمل والرغبة فيه، روح المبادرة للمهمات، جودة الأداء، الانضباط في المواعيد، العلاقة الفاعلة مع الآخرين، الالتزام بأخلاقيات العمل.

أما وحدة بحوث المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في جامعة الملك عبدالعزيز: (موقع مركز البحوث الاجتماعية والإنسانية لجامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٢م) فتعنى بالأبحاث المتعلقة بنشر ثقافة المواطنة، وروح المسؤولية الاجتماعية؛ لزيادة التماسك الاجتماعي، والحفاظ على ممتلكات المجتمع ومكتسباته الحضارية. ومن أهدافها:

- حصر الجهود المبذولة في المملكة حول مبدئي؛ ترسيخ المواطنة، والمسؤولية الاجتماعية.

- إجراء الدراسات حول النواحي المعاصرة في المسؤولية الاجتماعية نحو (المجالس المحلية والبلدية-الغرف التجارية...) ومؤسسات المجتمع المدني، والعمل التطوعي.

- إقامة ورش عمل وندوات حول الانتماء، ومسؤولية الوطن.

- إعداد دليل العمل التطوعي والعمل العام، تنمية المهارات الاجتماعية وخدمة المجتمع.

- تحسين دور مؤسسات المجتمع المدني وتفعيلها في عملية تنمية مفهوم المواطنة لدى السعوديين.

الربحية بالاعتداد على نشر الجهود التطوعية. حيث أن فكرة إنشاء المركز تأتي للأهمية الكبيرة بالعمل التطوعي ومنظّماته وتعاظم دوره في تحقيق معدلات أعلى لتنمية المجتمع مما يحقق تظافر الجهود الأهلية والحكومية المتمثلة في الجامعة بأن واحد تحقيقاً لإستراتيجية التكافل الاجتماعي التي يقوم عليها المجتمع السعودي، وكذلك لأهداف ذات مستوى عال من التضامن المجتمعي.

كما دشنت كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نادياً للمسؤولية الاجتماعية في الكلية، والذي انطلق من خلال قسم العلاقات العامة، وهدف النادي إلى تحقيق مبدأ التنمية المستدامة للطلاب والطالبات، وأن يكون الداعم الأول لهم من خلال التعرف على احتياجاتهم سواء كانت علمية أو اجتماعية وتوفيرها وتقديم الدعم والمساندة، وتأهيلهم للوصول بهم للتميز العلمي والمهني بكفاءة عالية، والوقوف معهم في التحديات والصعوبات التي تواجههم على الصعيدين العلمي والاجتماعي. ويسعى النادي إلى تقديم العديد من البرامج للمسؤولية الاجتماعية، منها: برنامج يسعى للدعم التعليمي والذي يقدم دعم للطلبة الذين يعانون صعوبة التعلم، وبرنامج مساعدة ذوي الإمكانات المحدودة، وبرنامج حماية البيئة، إلى جانب برنامج رحلة العمرة لذوي الاحتياجات الخاصة من طلاب الجامعة، بالإضافة إلى برنامج تجهيز عيادة متنقلة للكشف المبكر عن أمراض السكر، وبرنامج آخر لحملة التبرع بالدم "قطرة دم تساوي حياة إنسان"، وبرنامج دعم وقف القرآن الكريم، إلى جانب برنامج تأسيس المكتبة المتنقلة، وبرنامج المحسّنات الجمالية التوعوية، بالإضافة إلى برنامج "في بيتي مكتبة" وبرنامج دعم المجتمع المدني غير الربحي بالأعمال الطلابية سواء إنتاج تلفزيوني أو إذاعي أو صحفي أو غير ذلك من إنتاج طلاب وطالبات الكلية. وكان عدد المتقدمين للدورات

الرياضية، والأنشطة الثقافية والاجتماعية، ونادي الطلاب، وبرامج تحفيز أعضاء هيئة التدريس، والتدريب المستمر لمنسوبيها، وبرامج خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرامج تحفيز الطلاب وتنمية مشاركتهم. كما أن للجامعة مبادرات خارج قواعدها في مسؤوليتها الاجتماعية من خلال البرامج المقدمة من مراكزها المختلفة مثل: (مركز دراسات العمل التطوعي، ومركز دراسات الجرائم المعلوماتية، والمركز النسائي لتحفيظ القرآن الكريم، ومركز دراسات سوق العمل، والمركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، ومركز دراسات وأبحاث الوقاية من الجريمة، بالإضافة إلى المراكز المتخصصة التي أنشئت لخدمة بيئة الجامعة الخارجية والداخلية في آن واحد، مثل البرامج الخاصة بالمنح الدراسية، والبرامج التدريبية، وبرامج الملتقيات العلمية المتخصصة، برامج كلية العلوم الاجتماعية، والبرامج الشرعية والدعوية، والبرامج القضائية والقانونية، وبرامج أنشطة التوعية الدينية للحج، وبرامج التسويق والمبيعات، وغيرها).

وفيما يتعلق بمركز دراسات العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: (موقع عمادة مركز دراسات العمل التطوعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٧/١١/١٤٣٦هـ)

يهدف المركز إلى تعزيز مكانة العمل التطوعي من خلال تشجيع الدراسات والبرامج المختلفة التي تسهم في خدمة هذه العمل ونشر ثقافته وتصحيح مفاهيمه، إضافة إلى توفير البيئة المناسبة والبحث والتخطيط والتنفيذ والتنسيق فيما يتعلق بتنمية ونشر وتطوير العمل والفكر التطوعي لدى طلاب وطالبات الجامعة، وكذلك ربط مخرجات الجامعة بحاجات المجتمع من خلال إيجاد بيئة تقدم الشراكة بين الجامعة والجهات غير

التدريبية التي ينظمها النادي أكثر من ٦٠٠ طالب وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، وأخيراً فإن بداية فكرة النادي تطبق حالياً داخل الكلية لطلابها وطالباتها، وهو الآن في فترة تجريبية، وبعدها سوف يفتح المجال لجميع طلاب وطالبات الجامعة للعمل مع النادي، ولن تقتصر أعماله داخل الكلية فقط، كما يعمل على عقد شراكات خارجية مع وسائل الإعلام الأخرى والمنظمات. (مشخص، ١٤٣٦هـ)

٨-٥: المعوقات التي تواجه تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات:

تواجه المسؤولية الاجتماعية في الجامعات جملة من المعوقات التي يمكن حصرها بالآتي: (عواد، ٢٠١٠م، ص ٣٢)

- تعدد التعريفات والفلسفات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

- عدم ثبات مستوى البنى التحتية التي تدعم المسؤولية الاجتماعية وتعرضها للتغير الدائم.

- بطء استجابة الجامعات لاحتياجات المجتمع.

- إغفال الجامعات لخبرات الشركاء المجتمعيين والدارسين ومعارفهم.

- مواجهة الدارسين والأكاديميين لأعباء متعددة، تتنافس جميعها على وقتهم المتاح.

- لا ينظر لموضوع الاندماج في القضايا الاجتماعية والمدنية والسياسية دائماً كقضايا تقع في صلب استراتيجيات الجامعات في إنجاز رسالتها وأولوياتها.

- عدم كفاية الاحتياجات التمويلية لدعم أعمال المسؤولية الاجتماعية وعدم استقرارها.

- عدم تشجيع معايير التوظيف والتثبيت والترقية للاندماج في فعاليات المسؤولية الاجتماعية وقيادتها.

ومن العرض السابق يتضح أن واقع المسؤولية الاجتماعية في فلسفة وبنية وأنشطة التعليم الجامعي السعودي يتسم بعدة سمات من أهمها:

- لا زالت الوظائف التي تقوم بها الجامعة السعودية مركزة في وظائفها الثلاثة والمتمثلة في وظيفة التدريس، والبحث، وخدمة المجتمع، وغالباً ما يتم الخلط بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع، التي تقع ضمن الوظيفة الثالثة للجامعات، وعلى الرغم من أهمية هذه الوظائف إلا أن أدبيات دراستها تؤكد على أن الدور المتوقع أن يقوم به لا زال بعيداً عن المأمول منه في إعداد خريج متمكن علمياً وتكنولوجياً واجتماعياً.

- أكدت الأدبيات التربوية السعودية ضرورة اهتمام التعليم الجامعي بتربية الطالبات كمواطنات إيجابيات في المسؤولية الاجتماعية.

- أكدت الأدبيات التربوية السعودية ضرورة اهتمام التعليم الجامعي بتربية الطالبات كمواطنات إيجابيات في المسؤولية الاجتماعية.

- تركز ما تقدمه الجامعات السعودية من برامج وأنشطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتنمية روح خدمة المجتمع لدى طالباتها في شؤون الطالبات والأنشطة الطلابية.

- أكدت الأدبيات أن معظم الأنشطة الطلابية في الجامعات السعودية تتم بشكل تقليدي في اختيار

ومن العرض السابق فإن هناك مجموعة من الآثار الايجابية لممارسة المسؤولية الاجتماعية على الطالبات في الجامعات منها: توسيع مداركهن من خلال العمل مع الناس (حسب ثقافتهم وأعمارهم وتجاربهم) والتعلم منهم، وتطوير فلسفتهم في الحياة.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة:

ففي دراسة (هيا السيد، ١٤٢٣هـ) والتي هدفت إلى التعرف على دور النشاط الطلابي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة على أداة الدراسة تعزى للنشاط الطلابي مما يدل على أن النشاط الطلابي له دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات المشاركات فيه. وأوصت الدراسة بأن يتم تفريغ طالبات كل كلية ساعتين أسبوعياً لممارسة الأنشطة الطلابية، أن تحسب ساعتين من النصاب الأسبوعي لكل رئيسات اللجان وكل عضو هيئة تدريس مشاركة في اللجنة.

وتناول كل من داسيلفا وسانسون وسمارت وتومبورو (Da Silva, Sanson, Smart & Toumbourou, 2004) المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين الأستراليين، وهدفت الدراسة إلى البحث في عوامل التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية والسياسية، وكذلك مقارنة اثنين من النماذج النظرية: نموذج التطور الاجتماعي ونموذج كفاية التوافق لمعرفة الفرق في القيمة التنبؤية لهذه النماذج، والتعرف إلى الفروق الجنسية في المسؤولية الاجتماعية. واستخدمت

- اجتزاء التعاون الضروري نحو الشركات النوعية. ونستخلص مما سبق وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات منها: عدم ثبات مستوى البنى التحتية التي تدعم المسؤولية الاجتماعية وتعرضها للتغير الدائم، واجتزاء التعاون الضروري نحو الشركات النوعية.

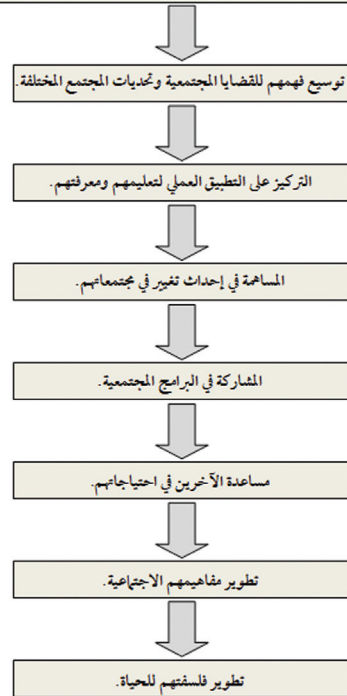
٦-٨: الآثار الايجابية لممارسة المسؤولية الاجتماعية

على الطالبات في الجامعات:

تحقق المسؤولية الاجتماعية عدداً من الآثار الإيجابية على نفوس الطالبات وممارساتهن الأكاديمية الاجتماعية لعل من أبرزها: (عواد، ٢٠١٠م، ٣٩)

توسيع مداركهن من خلال العمل مع الناس (حسب ثقافتهم وأعمارهم وتجاربهم) والتعلم منهم.

توسيع مداركهن من خلال العمل مع الناس (حسب ثقافتهم وأعمارهم وتجاربهم) والتعلم منهم.



شكل (١)

وأجرت (فاطمة المنابري، ٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، من خلال تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية والذكاء الاجتماعي وأبعاد كل منهما، لإعداد مقياس للذكاء الاجتماعي يلائم أفراد العينة، ومن ثم دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، وذلك للكشف عن الفروق بين درجات طالبات الإعداد التربوي للتخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

أما دراسة (شروق كاظم، ٢٠١١م) فقد هدفت إلى تعرف مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتعرف أبرز المؤسسات التربوية وآليات تطبيق المسؤولية الاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وبينت نتائج الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية تعد واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، وأنه إذا كان الاهتمام، والفهم، والمشاركة العناصر المكونة للمسؤولية الاجتماعية من وجهة النظر الإسلامية، فإن: الرعاية، والهداية، والإتقان، تمثل البنية المتحركة لها.

وسعت دراسة (شاهين، ٢٠١١م) للوقوف على واقع أداء جامعة القدس المفتوحة ودورها في

في الدراسة الاستبانات المسحية والمقابلات الفردية من أجل جمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن واحداً من كل خمسة طلاب تقريباً يشاركون بشكل فاعل في سلوكيات ونشاطات تعكس المسؤولية الاجتماعية والمدنية، وأن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث، وأخيراً أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة قد أظهروا أهمية أكبر لمسؤولياتهم في المنزل والمدرسة والبيئة أكثر من المسائل المتعلقة بالنواحي الاجتماعية والعالمية، وأن زيادة الارتباط مع الأقران والمدرسة والأسرة والمؤسسات المجتمعية يؤدي إلى ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية.

وفي دراسة نجلاء رسلان (٢٠٠٧م) بعنوان "التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية من خلال بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. استخدمت الباحثة فيها المنهج الوصفي المسحي. وخلصت الدراسة إلى عدت نتائج منها ما يلي: أن الخدمة الاجتماعية السابقة، والتدين والروحانية، والقدرة على تأجيل المتعة، وكفاءة الذات، والمستوى الثقافي هم أكثر المتغيرات فعالية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من عينة الدراسة، أن المتغيرات التي أمكن التنبؤ من خلالها بالمسؤولية الاجتماعية اختلفت واختلف مدى إسهامها في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية باختلاف الجنس، ونوع التعليم، وبتفاعل عاملي الجنس ونوع التعليم. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: الأخذ في الاعتبار عند تحديث المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة أن تحتوي على أجزاء الهدف منها تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، تشجيع وحث الطلاب في مختلف المراحل التعليمية على الاشتراك في الأنشطة المختلفة التي تهدف لخدمة المجتمع، وتخصيص جزء من أعمال السنة للطالب المشترك حتى يتحمل الطلاب مسؤولية الجماعة التي ينتمون إليها.

موجبة ودالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، وعدم وجود اختلاف في قوة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز باختلاف متغيري الدراسة.

وأجرى (نظمي، ٢٠١٢م) دراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديميي علم النفس في الجامعات العراقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف البحث جرى بناء مقياسين أحدهما لسلوك المسؤولية الاجتماعية والآخر لدافعية الاجتماعية، يتألف كل منهما من (٣٧) فقرة، جرى التحقق من صدقها العاملي وثباتها. وبعد تطبيقها على عينة مؤلفة من (٤٠) أكاديمياً عراقياً متخصصاً بعلم النفس، من النوعين، ومن حملة شهادتي الماجستير والدكتوراه، اختيروا من جامعات عراقية عديدة، استخلصت مجموعة من النتائج والاستنتاجات، أهمها: أن سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديميي علم النفس في الجامعات العراقية يعد متديناً، وبالمقابل فإن دافعية المسؤولية الاجتماعية لديهم مرتفعة؛ وأن العامل الأرجح في تفسير تدهور سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديميي علم النفس، هو المحدودية الشديدة لدور مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في الانفتاح عليهم، وضعف التفاعل معهم، وتجاهل دورهم المهم في عملية المسؤولية الاجتماعية، على الرغم من حاجة هؤلاء الأكاديميين ورغبتهم وشدة دافعهم الذاتي في أن تسارع هذه المؤسسات للاتصال بهم والاستعانة بخبراتهم، ما جعلهم ينزعون إلى النشاطات العامة بدل المتخصصة.

وفي دراسة (فقيه، ٢٠١٢م) التي كان الغرض منها التعرف على دور البحث العلمي في القيام بالمسؤولية

المسؤولية الاجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ أجاب الباحث عن تساؤلات الدراسة من خلال الإطار النظري؛ حيث وضح مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، وتأثير الجامعة على المجتمع، وآلية أداء الجامعة لمسؤولياتها، ثم وصف ممارسة المسؤولية الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، وحددها في: المسؤولية الاجتماعية في دائرة شؤون الطلبة، الأمسيات الإرشادية، المقاعد-المنح والمساعدات التي تقدمها الجامعة للمؤسسات والجمعيات-، مشروع مختبرات الحاسوب للمكفوفين، مشروع الشاب الوسيط، الحملة الوطنية الشبابية للتبرع بالدم، المسؤولية الاجتماعية في دائرة العلاقات العامة، التعليم المستمر، البرامج الأكاديمية، مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تنمية المرأة.

وقام المؤمني وهياجنة (٢٠١١م) بإجراء دراسة عن المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، هدفت إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، ومعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز في ضوء متغيري (الجنس، ومستوى السنة الدراسية). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياسين، المقياس الأول مقياس المسؤولية الاجتماعية، مكون من (٥١) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد هي (المسؤولية تجاه النفس، الأسرة، الأصدقاء، الحي والمجتمع، نحو الوطن)، والمقياس الثاني دافعية الإنجاز مكون من (٤٠) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد هي (الثابرة، والثقة بالنفس، وأهمية الوقت، والمنافسة، والرغبة في إتقان العمل). وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: جاءت درجة المسؤولية الاجتماعية ككل لدى طلبة كلية الحصن الجامعية متوسطة، وجود علاقة ارتباطية

كذلك هدفت دراسة (الزيدي، ٢٠١٢م) إلى تقديم إستراتيجية مقترحة لتنفيذ دور مدير المدرسة الثانوية تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن كل أشكال الإمتثالية السلوكية وحسن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، ليست من قبيل الصدفة وإنما مردها إلى ما تشربه الفرد من نشئة وجدانية وأخلاقية وسلوكية في الأسرة والمدرسة والمجتمع. وأن مديري المدارس الثانوية يؤدون دورهم المتعلق بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم تجاه المدرسة والأسرة والحي والجيران بدرجة عالية. وأوصت الدراسة على مستوى المجتمع المحلي بالترحيب بمناقشة الطلاب لقضايا المجتمع، وتوعيتهم بالأخطار والمشكلات التي تواجه مجتمعهم، والحرص على التزام الطلاب بعادات وتقاليد وقيم المجتمع عن فناعة واحترامها، وتشجيعهم على العمل التطوعي المناسب لأعمارهم واهتماماتهم وإعطائهم الحوافز كنوع من المنافسة الشريفة بينهم.

وأجرى (عوض وحجازي، ٢٠١٣م) دراسة بعنوان «واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز على خدمة الجامعة لتنميتها». وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر كل من من متغيرات البرنامج الأكاديمي، مكان السكن، الجنس، السنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومن ثم طرح تصور مقترح لبرنامج يركز على خدمة الجماعة لتنميتها. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: بلغ متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة على جميع مجالات الدراسة (٨, ٧٢٪)،

الاجتماعية للجامعات السعودية الناشئة: جامعة نجران نموذجاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها: أن جامعة نجران لم تغفل دورها تجاه المعرفة الإنسانية المتمثل في البحث العلمي، وكذلك لم تتوانى عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية المرجوة منها نحو تنمية المجتمع، وذلك بتسخير كافة إمكانياتها وفي مقدمتها البحث العلمي الرصين، وبهذا ترسم جامعة نجران صورة مشرقة للجامعات الناشئة، ونموذجاً يحتذى به في مجال توظيف البحث العلمي لخدم المجتمع المحلي، وبناءً عليه يمكن القول أن البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، بشكل عام، يسهم بشكل كبير ومؤثر في قيام هذه الجامعات بمسؤولياتها الاجتماعية، بما يؤهلها لتتبوأ مركز الصدارة في الحراك الاجتماعي، وتتسلم زمام قيادة التغيير في جميع المجالات التنموية.

وأجرى (الحبيب وأبو كريم، ٢٠١٢م) دراسة حول تكامل المسؤولية الأكاديمية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن المسؤولية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس لا تنفصل عن المسؤولية الاجتماعية، كما توصلت إلى أنه من الحجج المؤيدة لقيام المؤسسات في المجتمع ومنها الجامعات بمهام المسؤولية الاجتماعية تزداد الأرباح على المدى البعيد إذا تبنت المؤسسة دوراً اجتماعياً، الصورة العامة للمؤسسة ستكون أفضل حينما تلعب دوراً اجتماعياً وهذا أحد مظاهر الجودة، المسؤولية الاجتماعية شكل من التدابير الوقائية لتجنب المشكلات الاجتماعية المعقدة التي ستحدث عاجلاً أم آجلاً.

المملكة العربية السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات؛ كأحد أهدافها للدفع بمسيرة التعليم العالي في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى وضع الإستراتيجية المقترحة مبنية على أسس وركائز رئيسة هي: رسالة الجامعة وأهدافها، الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى توصيات، من أهمها: مؤسسه المسؤولية المجتمعية في الجامعات، وذلك من خلال تضمينها في خطة الجامعة وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف، وتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة من خلال موقعها كأعلى منبر للتعليم.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها كانت تجمع بين الجانب النظري التحليلي، والجانب النظري والميداني معاً، وتؤكد هذه الدراسات إجمالاً على الجوانب التالية:

- أن المسؤولية الاجتماعية تعد واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة.

- أن المسؤولية الاجتماعية شكل من التدابير الوقائية لتجنب المشكلات الاجتماعية المعقدة التي ستحدث عاجلاً أم آجلاً.

- أن من أهم الآليات المهمة لتربية المسؤولية الاجتماعية مشاركة الطلاب في مناقشة لوائح الكلية مناقشة هادفة ومقصودة من جانب إدارة الكلية، ومشاركتهم في تطبيقها.

- أوصت معظم الدراسات بأهمية إدخال مفهوم المسؤولية ومعانيها وخصائصها ودرجاتها وشروطها ضمن البرامج التربوية والمناهج

أي بدرجة كبيرة، وقد كانت أعلى درجة للمسؤولية المجتمعية على مجال المسؤولية الجماعية تلاها المسؤولية الوطنية ثم المسؤولية الدينية والأخلاقية ثم المسؤولية الذاتية (الشخصية). وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب تبعاً لمتغير الجنس، والسنة الدراسية.

أما الكوتا وزملاؤه (Alcota et all,2013) فقد قدموا دراسة حول تطور الممارسات الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في كلية طب الأسنان في جامعة تشيلي، من خلال تعرف تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية. وقد بينت الدراسة التي استخدمت أسلوب المقابلات المعمقة مع ستة عشر فرداً (ثمانية أساتذة وثمانية طلاب) أن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعليم التقني والتدريب؛ مما قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطالب لا يتحمل المسؤولية الاجتماعية ولا يساهم في حل مشكلات المجتمع، كما أظهرت نتائج تحليل هذه المقابلات أن الطلاب والأساتذة لا يلقون التشجيع الكافي للالتزام الأخلاقي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية المستخدمة؛ مما يظهر حاجتها إلى المراجعة وتعزيز الالتزام بهذه المسؤولية.

وفي دراسة (نجاة الصائغ، ١٤٣٥هـ) التي كان الغرض منها الوصول إلى إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب في ضوء تجارب الجامعات وتوجه وزارة التعليم العالي في

والوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد العينة؛ ولذلك فقد اعتمدت الباحثة هذا المنهج في دراستها.

١٠-٢: مجتمع الدراسة:

بناءً على حدود الدراسة المذكورة سابقاً، شمل مجتمعها كافة الطالبات في جميع الكليات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمستوى الخامس والثامن والبالغ عددهن أكثر من (٢٦٣٤) طالبة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ. وقد روعي في اختيار المجتمع تنوع التخصصات، وأن يكون من خلال المستويات التي في المنتصف والنهائية بالكلية، حتى يكون قد مر بأكثر الخبرات والممارسات التي تشكل وعيه وقيمه.

١٠-٣: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية، حيث قامت الباحثة بتقسيم مجتمع الدراسة إلى كليات نظرية وكليات تطبيقية، ثم قامت باختيار عينة عشوائية بنسبة ١٥٪ من المجموع الكلي لكل فئة، ليصبح قوام العينة (٣٩٥) طالبة بنسبة ١٥٪ من المجتمع الكلي للدراسة. وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، استعادت الباحثة (٣٢١) استبانة فقط من أصل (٣٩٥) استبانة أي بنسبة ٨١,٣٪ من مجموع العينة. وقد روعي في اختيار أفراد العينة تنوع التخصصات، وأن تكون من خلال المستويات التي في المنتصف والنهائية بالكلية، حتى يكون قد مر بكل الخبرات والممارسات التي تشكل وعيه وقيمه، والجدول (١) التالي يوضح ذلك.

الدراسية، وغير ذلك من برامج ثقافية لتنشئة الإنسان في إطار فطرته الأصيلة لتحقيق المجتمع الإنساني المسؤول.

- تنوع هذه الدراسات من حيث جوانب التركيز والتطبيق، فمنها ما رصد الواقع، ومنها ما ركز على تناول جوانب المسؤولية الاجتماعية، وخصائصها، ونماذجها، ووسائلها، ومتطلباتها، ومعوقاتهما، وغيرها نظرياً، ومنها ما اهتم ببحث شكل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى.

- برغم من أهمية المسؤولية الاجتماعية إلا أن تطبيقها في التعليم بشكل عام والجامعات بشكل خاص لم يتم على قدر هذه الأهمية.

- استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسات على اختلافها في تدعيم للإطار النظري، كما أمكن الاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة، وتحديد إجراءات الدراسة الحالية.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظرهن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نموذجاً.

عاشراً: الإطار الميداني:

١٠-١: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي - بأسلوبه التحليلي والمسحي مستعينة بأحد أدواته وهي الاستبانة؛ لكون هذا المنهج هو أكثر مناهج البحث ملائمة لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها،

الجدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة وفقاً للمستوى

النسبة (%)	التكرار	المستوى
٣٥,٨	١١٥	الخامس
٦٤,٢	٢٠٦	الثامن
١٠٠	٣٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) السابق أن ٢, ٦٤٪ من أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة من المستوى الثامن، وأن ٨, ٣٥٪ منهم من المستوى الخامس.

١٠-٤: أدوات الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة قامت بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف على دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين، تناول الأول منها خصائص أفراد العينة؛ وتناول الثاني تشخيص دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظرهن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نموذجاً، واشتمل الجزء الثاني على ستة محاور أساسية تشمل جميع عناصر ومكونات العملية التعليمية داخل كليات الجامعة تحتوي على (١٠٩) عبارة تقيس مدى تضمين المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وأبعادها في جميع عناصر ومكونات العملية التعليمية، يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الكلية	عدد الطالبات	النسبة المئوية المطلوبة (%)	عينة عشوائية بنسبة ١٥٪ من كل فئة
نظرية	١٧٩٨	١٥٪	٢٧٠
تطبيقية	٨٣٦	١٥٪	١٢٥
المجموع	٢٦٣٤	١٥٪	٣٩٥

والجدولين (٢) و(٣) يوضحان توزيع ووصف أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة من خلال المعلومات الأولية لهم كما يلي:

الجدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة وفقاً للكلية

الكلية	التكرار	النسبة (%)
نظرية	٢٥٢	٧٨,٥
تطبيقية	٦٩	٢١,٥
المجموع	٣٢١	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) السابق أن ٥, ٧٨٪ من أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة من الكليات النظرية، وأن ٥, ٢١٪ منهم من الكليات التطبيقية.

الجدول رقم (٥)

أجزاء ومحاور الاستبانة وعدد العبارات الموجودة بكل جزء ومحور

الجزء	موضوعه	عدد العبارات
الجزء الأول	معلومات أولية	---
الجزء الثاني	واقع دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات	---
	المحور الأول	فلسفة وأهداف الكليات الجامعية
	المحور الثاني	الإدارة والممارسات الإدارية
	المحور الثالث	المناخ المؤسسي
	المحور الرابع	المقررات الدراسية
	المحور الخامس	الأنشطة الطلابية
	المحور السادس	التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته
	المجموع	١٠٩

١٠-٤-١: صدق الأداة:

حيث كانت الاستبانة في صورتها المبدئية مكونة من جزأين بإجمالي (١١٢) عبارة، وبعد عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات كانت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من جزأين بإجمالي (١٠٩) عبارة. وانتهت آراء المحكمين إلى شبه اتفاق على الاستبانة وعباراتها وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠-٩٠٪) على أدوات الدراسة وعباراتها بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

استخدمت الدراسة أسلوبين للتحقق من صدق الأداة هما:

١- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم الاجتماع وعددهم (٨) محكمين، للاستشارة بأرائهم حول التعليقات الموجهة للخبراء، وبياناتها الأولية، وانتهاء عبارات الاستبانة إلى أجزائها ومحاورها، وجودة صياغة كل عبارة، ومناسبة التدرج للاستبانة، واقتراح ما يروونه مناسباً من عبارات، أو أية توجيهات أخرى. وتم تحليل آراء المحكمين على الاستبانة وعباراتها، وأشارت الآراء إلى إجراء بعض التعديلات عليها تمثلت في الآتي: تعديل صياغة بعض العبارات، حذف بعض العبارات، كذلك أشار البعض إلى إضافة بعض الكلمات، حذف كلمات أخرى من العبارات بهدف توضيحها.

٢- صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على عينة التقنين والبالغ عددهم (٥٥) طالبة، وحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للجزء أو المحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (٦)

يبين معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات الجزء بالدرجة الكلية للجزء الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط						٢
التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته	الأنشطة الطلابية	المقررات الدراسية	المناخ المؤسسي	الإدارة والممارسات الإدارية	تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة وأهداف الكلية	
**٠,٥٢١	**٠,٥٥٧	**٠,٥٩٠	**٠,٤٧٧	**٠,٥٨٠	**٠,٥١١	١
**٠,٤٧٧	**٠,٥٧٢	**٠,٦١٩	**٠,٤٣٥	**٠,٥٨٩	**٠,٤٢٩	٢
**٠,٥٩٣	**٠,٥٢٧	**٠,٦٣٤	**٠,٤٢٨	**٠,٦٠٩	**٠,٤٧٥	٣
**٠,٥٨٢	**٠,٥٤٦	**٠,٦١٣	**٠,٤٢٠	**٠,٥٧٤	**٠,٤٩٦	٤
**٠,٥٩٢	**٠,٥٩٤	**٠,٦٢٣	**٠,٤٤٣	**٠,٥٢٣	**٠,٥٦٧	٥
**٠,٥٦٨	**٠,٥٥٩	**٠,٦٢٥	**٠,٤٩٧	**٠,٤٨١	**٠,٥٢٤	٦
**٠,٥٨٠	**٠,٥٦٨	**٠,٦٢٠	**٠,٥٥٠	**٠,٤٨٩	**٠,٥١٩	٧
**٠,٥٦٥	**٠,٥٠٤	**٠,٦١٧	**٠,٥٤٤	**٠,٥٥٦	**٠,٥٥١	٨
**٠,٥٥٢	**٠,٥٤١	**٠,٦٣٠	**٠,٥٢٧	**٠,٥٢٥	**٠,٥٤٩	٩
**٠,٥٦٠	**٠,٥٤٨	**٠,٦٣٨	**٠,٥٤٨	**٠,٥٧٧	**٠,٥٩٤	١٠
**٠,٥١٦	**٠,٥٤٦	**٠,٦١٨	**٠,٤٨٥	**٠,٥٦٦	**٠,٥٣٩	١١
**٠,٤٧٨	**٠,٥٦٤	**٠,٥٦٦	**٠,٥٧٦	**٠,٥٢٨	**٠,٥٢١	١٢
**٠,٥٤٩	**٠,٥٥٥		**٠,٥٥٣	**٠,٥٣٤	**٠,٤٦٧	١٣
**٠,٥٧٠	**٠,٦١١		**٠,٥٩٣	**٠,٥٢٧	**٠,٤١١	١٤
**٠,٦٢٠	**٠,٥٥٢		**٠,٥٩٠	**٠,٥٥٢	**٠,٤٥٣	١٥
**٠,٥٠٥	**٠,٥٢٩		**٠,٥٣٧		**٠,٤٦٥	١٦
	**٠,٥٣٩		**٠,٥٤٨		**٠,٤١٩	١٧
	**٠,٥٦٨				**٠,٤٨٧	١٨
	**٠,٥٣٥				**٠,٥٦٤	١٩
	**٠,٥٥٨				**٠,٥٤٢	٢٠
	**٠,٥٤٠				**٠,٥٨٤	٢١
	**٠,٥٣٩				**٠,٥٠٢	٢٢
	**٠,٤٣٤				**٠,٥٠٨	٢٣
	**٠,٥٣٦				**٠,٣٨٠	٢٤
	**٠,٥٤٢					٢٥

١٠-٥: المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٢/٣=٠,٦٦) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

• من ١ إلى ٦٦، ١ يمثل (لا تطبق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

• من ٦٧ إلى ٣٣، ٢ يمثل (إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

• من ٣٤ إلى ٢، ٣ يمثل (كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون: لحساب صدق الاستبانة.

- معامل ثبات ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الاستبانة.

- الجداول التكرارية: لحساب النسبة المئوية لكل

عبارة تحت كل جزء أو محور وترتيبها حسب

معدلاتها، ولتحديد درجة الموافقة على كل عبارة

من العبارات استخدام طريقة الأوزان النسبية

للمقياس ذو الثلاث درجات.

- اختبار t لتعرف الفروق ذات دلالة إحصائية - إن

وجدت - بين استجابات أفراد عينة الدراسة فيما

يتعلق بعبارات الاستبانة تعزى لمتغيرات الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات محاور الاستبانة ذات علاقة إيجابية، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى أن جميع العبارات صادقة فيما تقيسه وتمثل المحور أو الجزء الذي تنتمي إليه، وتحقق خاصية الصدق الداخلي للاستبانة.

١٠-٤-٢: ثبات الأداة:

بعد تطبيقها أداة الدراسة ميدانياً على عينة التقنين والبالغ عددهن (٥٥) طالبة لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٧) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (٧)

يبين معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة وأهداف الكلية	٠,٨٧٢
الإدارة والممارسات الإدارية	٠,٨٣٣
المناخ المؤسسي	٠,٨٢٧
المقررات الدراسية	٠,٨٥١
الأنشطة الطلابية	٠,٩٠٢
التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته	٠,٨٤٨
كامل الاستبانة	٠,٩٥٩

يتضح من الجدول رقم (٧) السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أحد عشر: عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول:

ما دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات وكذلك الأوزان النسبية لها، ثم ترتيبها تنازلياً تبعاً للوزن النسبي لها، ثم تبعاً للتكرارات التي جاءت تحت محور موافق في حالة التساوي الأوزان، كما هو مبين فيما يلي:

- وبحساب المتوسط الحسابي لكل محور على حدة تبين أن جميع المتوسطات الحسابية للمحاور الست أقل من (٣٤، ٢) ويمكن ترتيب درجة تحقيق المحاور الست وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها كالتالي:

- ١- فلسفة وأهداف الكلية (٢، ٣)
- ٢- المناخ المؤسسي (١، ٩٨)
- ٣- المقررات الدراسية (١، ٩٧)
- ٤- التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته (١، ٩٢)

٥- الإدارة والممارسات الإدارية، والأنشطة الطلابية

(١، ٨٨)

كما يؤكد أن دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية مفاهيم وأهداف وأبعاد المسؤولية الاجتماعية ما يزال متوسطاً مما يؤثر على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كمواطنات نشيطات مشاركات في تحقيق الصالح العام وخدمة قضايا المجتمع المحلية والعالمية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة (المومني، وهياجنة، ٢٠١١م) حيث جاءت درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة متوسطة وهذا يؤكد أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات كان متوسطاً أيضاً. ولا تتفق هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة (عوض وآخرون، ٢٠١٢م) حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (٨، ٧٢٪) أي بدرجة كبيرة وهذا يؤكد أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات كان كبيراً أيضاً.

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

- المحور الأول: تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة وأهداف الكلية

الجدول رقم (٨)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة وأهداف الكلية

م	العبارة كبيرة	درجة التطبيق			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		إلى حد ما	لا تطبق				
١	تبنى الكلية رؤية طويلة المدى لتعليم الطالبات المسؤولية الاجتماعية.	٤١	١٩١	٨٩	١,٨٥	٠,٦٢٠	٢٤
		١٢,٨	٥٩,٥	٢٧,٧			
٢	تبنى الكلية رؤية طويلة المدى لتعليم الطالبات قيمة المشاركة.	٧٩	١٧٦	٦٦	٢,٠٤	٠,٦٧٢	١٢
		٢٤,٦	٥٤,٨	٢٠,٦			

م	العبارة كبيرة	درجة التطبيق			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		إلى حد ما	لا تطبق				
٣	تدعم الكلية الأهداف المحلية للبيئة المحيطة.	ك	٦٩	١٤٩	١٠٣	١,٨٩	٢٣
		%	٢١,٥	٤٦,٤	٣٢,١		
٤	يتوافر وعي عام مشترك بين جميع الأعضاء للمسؤولية الاجتماعية.	ك	٦٢	١٧٨	٨١	١,٩٤	٢١
		%	١٩,٣	٥٥,٥	٢٥,٢		
٥	تسعى الكلية إلى تحقيق الفهم والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمجتمع.	ك	٧٩	١٦١	٨١	١,٩٩	١٨
		%	٢٤,٦	٥٠,٢	٢٥,٢		
٦	يتعهد أعضاء الكلية بتوفير خبرات تعاونية ومشاركة تعزز التعلم وحل المشكلات المرتبطة بتطوير المسؤولية الاجتماعية.	ك	٧٤	١٦٩	٧٨	١,٩٩	١٧
		%	٢٣,١	٥٢,٦	٢٤,٣		
٧	تتضمن أهداف الكلية تنمية التفكير الناقد.	ك	٦٩	١٥٢	١٠٠	١,٩٠	٢٢
		%	٢١,٥	٤٧,٤	٣١,٢		
٨	تتضمن أهداف الكلية تنمية التفكير الإبداعي.	ك	٨٤	١٦٢	٧٥	٢,٠٣	١٤
		%	٢٦,٢	٥٠,٥	٢٣,٤		
٩	تتضمن أهداف الكلية تنمية التفكير حل المشكلات.	ك	٨٠	١٥٣	٨٨	١,٩٨	٢٠
		%	٢٤,٩	٤٧,٧	٢٧,٤		
١٠	تتضمن أهداف الكلية إعداد الطالبات للمسؤولية الاجتماعية.	ك	٨٨	١٦٩	٦٤	٢,٠٧	١٠
		%	٢٧,٤	٥٢,٦	١٩,٩		
١١	تتبنى أهداف الكلية نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية التي تدعم المشاركة والتعاون والإيثار والتفاهم والاعتراف بالمصلحة العامة والانخراط في قضايا المجتمع.	ك	٩٧	١٥٦	٦٨	٢,٠٩	٧
		%	٣٠,٢	٤٨,٦	٢١,٢		
١٢	تدعم أهداف الكلية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الجماعي.	ك	٩٩	١٦٣	٥٩	٢,١٢	٢
		%	٣٠,٨	٥٠,٨	١٨,٤		
١٣	تدعم أهداف الكلية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي.	ك	١٠٣	١٥٣	٦٥	٢,١٢	٣
		%	٣٢,١	٤٧,٧	٢٠,٢		
١٤	تدعم أهداف الكلية القيم والمبادئ الإيجابية في أداء الواجبات والالتزامات المجتمعية.	ك	٩٦	١٧٣	٥٢	٢,١٤	١
		%	٢٩,٩	٥٣,٩	١٦,٢		
١٥	تنمي أهداف الكلية قدرات الطالبة الاجتماعية والوجدانية والدينية والوطنية.	ك	٩٣	١٥٩	٦٩	٢,٠٧	١١
		%	٢٩	٤٩,٥	٢١,٥		

م	العبارة كبيرة	درجة التطبيق			الانحراف المعياري	المتوسط	الترتيب
		إلى حد ما	لا تطبق				
١٦	تنمي أهداف الكلية في الطالبة الإحساس بالمسؤولية نحو ذاتها.	٩٤	١٥٩	٦٨	٠,٧٠٧	٢,٠٨	٨
		٢٩,٣	٤٩,٥	٢١,٢			
١٧	تنمي أهداف الكلية الإحساس لدى الطالبة بأهمية المشاركة الاجتماعية.	٧٨	١٨٧	٥٦	٠,٦٤٣	٢,٠٧	٩
		٢٤,٣	٥٨,٣	١٧,٤			
١٨	تنمي أهداف الكلية الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الطالبة.	٨٨	١٥٤	٧٩	٠,٧٢٢	٢,٠٣	١٥
		٢٧,٤	٤٨	٢٤,٦			
١٩	تنمي أهداف الكلية احترام وحماية حقوق الإنسان لدى الطالبة.	٨١	١٦٠	٨٠	٠,٧٠٩	٢	١٦
		٢٥,٢	٤٩,٨	٢٤,٩			
٢٠	تدعم أهداف الكلية ثقافة المسؤولية الاجتماعية المستنيرة بحيث تمكن الطالبات من: الربط بين المسؤولية الأخلاقية والدينية.	٩٧	١٥٧	٦٧	٠,٧١٠	٢,٠٩	٦
		٣٠,٢	٤٨,٩	٢٠,٩			
٢١	تطوير فهم متزايد لدورها في المجتمع من خلال الحقوق والواجبات.	٨٧	١٦١	٧٣	٠,٧٠٦	٢,٠٤	١٣
		٢٧,١	٥٠,٢	٢٢,٧			
٢٢	تطوير فهم متزايد للمسؤولية نحو الجماعة التي تنتمي إليها، سواء كانت الأسرة أو الحي والجيران أو الجامعة أو جهة العمل أو المجتمع المحلي.	١٠٢	١٥٠	٦٩	٠,٧٢٤	٢,١٠	٥
		٣١,٨	٤٦,٧	٢١,٥			
٢٣	تطوير فهم متزايد للفرق بين ما هو سلوك أخلاقي وما هو سلوك غير أخلاقي.	١٠٢	١٥٣	٦٦	٠,٧١٦	٢,١١	٤
		٣١,٨	٤٧,٧	٢٠,٦			
٢٤	تطوير فهم متزايد لمسؤوليتها نحو البيئة والنظام.	٥٩	١٩٦	٦٦	٠,٦٢٥	١,٩٨	١٩
		١٨,٤	٦١,١	٢٠,٦			

المتوسط الحسابي العام = ٠,٣، الانحراف المعياري العام = ٠,٣٤٩

الكليات الجامعية القيم والمبادئ الإيجابية في أداء الواجبات والالتزامات المجتمعية، كما تدعم أهداف الكليات الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الجماعي، وتتضمن أهداف الكليات إعداد الطالبات للمسؤولية الاجتماعية (٨, ٨٣٪)، (٦, ٨١٪)، (٨٠٪) على التوالي.

بتحليل استجابات الطالبات للمحور الأول، يتضح: - أن معظم التكرارات والنسبة المئوية للاختيار (تطبق إلى حد ما وتطبق بدرجة كبيرة) للعبارة المرتبطة بفلسفة الكليات وأهدافها تتعدى النسبة المئوية المعيارية للتحليل الإحصائي وهي (٨٠٪) ويمكن توضيح ذلك كما يلي: تدعم أهداف

الاجتماعية حيث جاءت استجابات الطالبات للاختيار (تطبق إلى حد ما وتطبق بدرجة كبيرة) بنسب (٥، ٧٨٪)، (٣، ٧٧٪)، (٤، ٧٧٪)، (٨، ٧٦٪)، (٤، ٧٥٪)، (٦، ٧٢٪) على التوالي، وهي أقرب إلى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي.

- وتوضح استجابات الطالبات أن فلسفة الكليات وأهدافها لا تتبنى رؤية طويلة المدى لتعليم الطالبات المسؤولية الاجتماعية، ولا تدعم أهداف الكليات ثقافة المسؤولية الاجتماعية المستنيرة بحيث تمكن الطالبات من تطور فهم متزايد لمسؤوليتها نحو البيئة والنظام، ولا يتوافر وعي عام مشترك بين جميع الأعضاء للمسؤولية الاجتماعية، حيث جاءت استجابات الطالبات للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٢، ٨٧٪)، (٧، ٨١٪)، (٧، ٨٠٪) على التوالي.

- كما توضح استجابات الطالبات أن فلسفة الكليات وأهدافها لا تتضمن تنمية التفكير الناقد، ولا تدعم الكليات الأهداف المحلية للبيئة المحيطة، ولا يتعهد أعضاء الكليات بتوفير خبرات تعاونية ومشاركة تعزز التعلم وحل المشكلات المرتبطة بتطوير المسؤولية الاجتماعية، ولا تسعى الكليات إلى تحقيق الفهم والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمجتمع، ولا تتضمن أهداف الكلية تنمية التفكير لحل المشكلات حيث جاءت استجابات الطالبات للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٦، ٧٨٪)، (٥، ٧٨٪)، (٩، ٧٦٪)، (٤، ٧٥٪)، (١، ٧٥٪) على التوالي، وهي أقرب

- كما توضح استجابات الطالبات أن أهداف الكليات تدعم الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي (٨، ٧٩٪)، وتطوير فهم متزايد للفرق بين ما هو سلوك أخلاقي وما هو سلوك غير أخلاقي (٥، ٧٩٪)، وتدعم أهداف الكليات ثقافة المسؤولية الاجتماعية المستنيرة بحيث تمكن الطالبات من الربط بين المسؤولية الأخلاقية والدينية (١، ٧٩٪)، وتتبنى أهداف الكليات نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية التي تدعم المشاركة والتعاون والإيثار والتفاهم والاعتراف بالمصلحة العامة والانخراط في قضايا المجتمع، وتنمي أهداف الكليات في الطالبة الإحساس بالمسؤولية نحو ذاتها (٨، ٧٨٪)، وتدعم أهداف الكلية ثقافة المسؤولية الاجتماعية المستنيرة بحيث تمكن الطالبات من تطوير فهم متزايد للمسؤولية نحو الجماعة التي ينتمين إليها، سواء كانت الأسرة أو الحي والجيران أو الجامعة أو جهة العمل أو المجتمع المحلي، وتنمي أهداف الكليات قدرات الطالبة الاجتماعية والوجدانية والدينية والوطنية، وتتبنى الكليات رؤية طويلة المدى لتعليم الطالبات قيمة المشاركة، وتدعم أهداف الكليات ثقافة المسؤولية الاجتماعية المستنيرة بحيث تمكن الطالبات من تطوير فهم متزايد لدورهن في المجتمع من خلال الحقوق والواجبات، وتتضمن أهداف الكليات تنمية التفكير الإبداعي، وتنمي أهداف الكليات الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الطالبة، وتنمي أهداف الكليات احترام وحمايتها حقوق الإنسان لدى الطالبة، وتنمي أهداف الكليات الإحساس لدى الطالبة بأهمية المشاركة

تتبناه الاتجاهات العالمية المعاصرة من ضرورة تضمين تلك المفاهيم والأهداف والأبعاد في رؤية وأهداف الجامعات والكليات كما يؤكد الإطار النظري للدراسة. كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (نظمي، ٢٠١٢م) من أن خدمة المجتمع والمسؤولية الاجتماعية في الجامعات تكون لبناء علاقات عامة وتحسين الصورة الإعلامية للمؤسسة الجامعية لا لسد فراغ احتياجات المجتمع.

- المحور الثاني: الإدارة والممارسات الإدارية:

إلى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي. - وتحليل النتائج السابقة يتضح أن فلسفة الكليات وأهدافها تدعم إلى حد ما تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (٢, ٠٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (٦٧، ١-٢، ٣٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار «تطبق إلى حد ما». وتتفق النتائج الميدانية مع ما توصلت إليه الدراسة في الإطار النظري بأن الجامعات والكليات لا تتبنى في رؤيتها وأهدافها مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وأبعادها بالشكل المطلوب، وهذا يخالف ما

الجدول رقم (٩)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في الإدارة والممارسات الإدارية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة تطبق بدرجة كبيرة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	ك		
١٥	٠,٦٧٥	١,٦٦	١٤٦	١٣٨	٣٧	ك تستشير إدارة الكلية الطالبات بانتظام في عملية صنع القرار.	١
			٤٥,٥	٤٣	١١,٥		
١٤	٠,٦٦٠	١,٧٧	١١٦	١٦٤	٤١	ك تستشير إدارة الكلية الطالبات في القضايا المتعلقة بحياة الطالبات الجامعية.	٢
			٣٦,١	٥١,١	١٢,٨		
١٢	٠,٦٩٤	١,٨٥	١٠٤	١٦٠	٥٧	ك تشجع إدارة الكلية بشكل نشط للمشاركة في الاجتماعات المرتبطة بقضايا إدارة الكلية.	٣
			٣٢,٤	٤٩,٨	١٧,٨		
٤	٠,٦٦٢	١,٩٣	٨٣	١٧٩	٥٩	ك تتيح إدارة الكلية مصادر مؤسساتية (أفراد- أقسام) لمساعدة الطالبات على فهم حقوقهم الجامعية والوصول إليها.	٤
			٢٥,٩	٥٥,٨	١٨,٤		
٥	٠,٦٩٦	١,٩٢	٩١	١٦٤	٦٦	ك تتيح الكلية لكل الطالبات المشاركة في حياة الجامعة أو الأنشطة الطلابية التي يرغبون في ممارستها.	٥
			٢٨,٣	٥١,١	٢٠,٦		
١	٠,٦٧٥	١,٩٩	٧٤	١٧٥	٧٢	ك تتيح إدارة الكلية مشاركة أوسع للطالبات في حياة الجامعة.	٦
			٢٣,١	٥٤,٥	٢٢,٤		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة تطبق بدرجة كبيرة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما			
٢	٠,٧٣٠	١,٩٦	٩٢	١٥٠	٧٩	ك تتيح إدارة الكلية مشاركة أوسع للطالبات في اتخاذ القرارات.	٧
			٢٨,٧	٤٦,٧	٢٤,٦		
٩	٠,٧٢٧	١,٩١	١٠١	١٤٩	٧١	ك تشجع الكلية الطالبات في اختيار مقرراتهم الدراسية.	٨
			٣١,٥	٤٦,٤	٢٢,١		
٣	٠,٧٠٩	١,٩٤	٩٠	١٥٩	٧٢	ك تشجع إدارة الكلية جميع الطالبات في ممارسة الأنشطة الطلابية في الحياة الجامعية.	٩
			٢٨	٤٩,٥	٢٢,٤		
٦	٠,٧٢٢	١,٩٢	٩٨	١٥٢	٧١	ك أصبحت الكلية في الآونة الأخيرة منفتحة أكثر لمشاركة الطالبات في اتخاذ القرارات.	١٠
			٣٠,٥	٤٧,٤	٢٢,١		
٧	٠,٧٥٢	١,٩٢	١٠٥	١٣٨	٧٨	ك توفر الكلية الحوافز المختلفة لضمان مشاركة الطالبات في أنشطة الحياة الجامعية.	١١
			٣٢,٧	٤٣	٢٤,٣		
٨	٠,٦٥٨	١,٩١	٨٥	١٨٠	٥٦	ك توفر الكلية فرصاً متساوية لحضور الطالبات (المحاضرات-الندوات) التي تستكشف القضايا الرئيسة للمجتمع والاقتصاد من المنظور الاجتماعي.	١٢
			٢٦,٥	٥٦,١	١٧,٤		
١١	٠,٦٦٤	١,٨٧	٩٥	١٧٤	٥٢	ك توفر الكلية آليات للسماح للأعضاء والطالبات بإثارة تساؤلات حول كيفية إدارة الكلية.	١٣
			٢٩,٦	٥٤,٢	١٦,٢		
١٠	٠,٦٧٨	١,٨٩	٩٣	١٧٠	٥٨	ك تشجع الكلية تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطالبات لإنجاز المهمة الاجتماعية للكلية.	١٤
			٢٩	٥٣	١٨,١		
١٣	٠,٦٩٦	١,٨٣	١٠٩	١٥٧	٥٥	ك توفر الكلية أماكن وقنوات متعددة لمشاركة الطالبات في إدارة الكلية.	١٥
			٣٤	٤٩,٨	١٧,١		

المتوسط الحسابي العام = ١,٨٨، الانحراف المعياري العام = ٠,٣٧٩

القرار، ولا تستشير إدارة الكليات الطالبات في القضايا المتعلقة بحياة الطالبات الجامعية بنسبة (٥, ٨٨٪)، (٢, ٨٧٪) على التوالي، ويؤكد ذلك عدم توفير الكليات أماكن وقنوات متعددة لمشاركة الطالبات في إدارة الكلية، وآليات للسماح للأعضاء والطالبات لإثارة تساؤلات

بتحليل استجابات الطالبات للمحور الثاني، يتضح: - أن تضمين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وأبعادها في إدارة الكليات وممارستها الإدارية لا تتحقق حيث جاءت الاستجابات لا تطبق وتطبق إلى حد ما للعبارات: لا تستشير إدارة الكليات الطالبات بانتظام في عملية صنع

(٥, ٧٧٪) على التوالي، وجاءت عدم توفير الكليات الحوافز المختلفة لضمان مشاركة الطالبات في أنشطة الحياة الجامعية، ولا تتيح إدارة الكليات مشاركة أوسع للطالبات في اتخاذ القرارات (٧, ٧٥٪)، و(٤, ٧٥٪) على التوالي؛ وهذا يؤكد عدم دعم إدارة الكليات وممارستها الإدارية لمفاهيم وأهداف وأبعاد المسؤولية الاجتماعية بالشكل المناسب مما يعيق تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.

- ويؤكد ما سبق بصورة جلية استجابات العينة للاختيار (تطبق بدرجة كبيرة) حيث جاءت النسب المئوية لاستجابات جميع أفراد العينة على عبارات هذا المحور أقل من (٣٠٪).

- وبحساب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني جاء المتوسط أقل من (٢, ٠٠) لجميع العبارات مما يؤكد أن الممارسات الإدارية لإدارة الكليات لا تدعم تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وأبعادها لدى طالبات الجامعة بالشكل المناسب.

- وتحليل النتائج السابقة يتضح أن الممارسات الإدارية لإدارة الكليات في تعاملاتها وعلاقتها بالطالبات تدعم إلى حد ما تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (١, ٨٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (٦٧, ١- ٣٣, ٢) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "تطبق إلى حد ما". وتتفق النتائج الميدانية لهذا المحور مع ما جاء في أدبيات الإطار النظري للدراسة، حيث أكدت أن بنية العلاقات الاجتماعية ونمطها

حول كيفية إدارة الكليات بنسبة (٨, ٨٣٪)، وجاءت عدم تشجيع إدارة الكليات بشكل نشط للمشاركة في الاجتماعات المرتبطة بقضايا إدارة الكلية، وعدم توفير الكليات فرص متساوية لحضور الطالبات (المحاضرات-الندوات) التي تستكشف القضايا الرئيسة للمجتمع والاقتصاد من المنظور الاجتماعي، وعدم تشجيع الكليات تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطالبات لإنجاز المهمة الاجتماعية للكلية بنسبة (٦, ٨٢٪)، (٢, ٨٢)، (٨٢٪) على التوالي، وجاءت عدم إتاحت إدارة الكليات مصادر مؤسساتية (أفراد-أقسام) لمساعدة الطالبات على فهم حقوقهن الجامعية والوصول إليها بنسبة (٨, ٨٠٪).

- ويؤكد عدم دعم إدارة الكليات وممارساتها الإدارية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وأبعادها أن باقي العبارات التي لم تحصل على نسبة (٨٠٪) للاستجابة لا تطبق وتطبق إلى حد ما قد حصلت على نسبة مئوية عالية أقرب إلى (٨٠٪) ويعني هذا عدم إتاحت الكليات المشاركة لكل الطالبات في حياة الجامعة أو الأنشطة الطلابية التي يرغبون في ممارستها بنسبة (٤, ٧٩٪)، وجاءت عدم تشجيع الكلية الطالبات في اختيار مقرراتهم الدراسية، ولم تصبح الكلية في الآونة الأخيرة منفتحة أكثر على مشاركة الطالبات في اتخاذ القرارات، ولا تتيح إدارة الكليات مشاركة أوسع للطالبات في حياة الجامعة، وعدم تشجيع إدارة الكليات جميع الطالبات على ممارسة الأنشطة الطلابية في الحياة الجامعية بنسبة (٩, ٧٧٪)، (٧, ٧٧٪)،

التعليمية في نشر ثقافة الديمقراطية والتحول الديمقراطي وذلك بتفكيك ومحاصرتها ثقافة التسلط ونشر ثقافة سياسية ديمقراطية لدى مختلف فئات المجتمع وترسيخها.

داخل الكليات الجامعية تقوم على السلطة الأحادية من جانب الهيكل الإداري وأعضاء هيئة التدريس في فرض قواعد الضبط داخل الكليات والتوجيه والتحكم في التفاعلات بين عناصرها، في حين تؤكد الأدبيات على مستوى الخبرات العالمية على أهمية دور المؤسسات

- المحور الثالث: المناخ المؤسسي

الجدول رقم (١٠)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناخ المؤسسي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	تطبق تماماً		
٨	٠,٦٤٩	١,٩٨	٧١	١٨٦	٦٤	ك أ) العلاقة بين الطالبات تتعلم الطالبات التعاون في مجموعات مع طالبات أخريات.	١
			٢٢,١	٥٧,٩	١٩,٩		
٤	٠,٦٦٦	٢,٠٥	٦٣	١٧٨	٨٠	ك تعمل الطالبات المختلفات كل مع الأخرى في أنشطة الكلية.	٢
			١٩,٦	٥٥,٥	٢٤,٩		
٢	٠,٦٩٨	٢,١٠	٦٤	١٦٢	٩٥	ك تعرف الطالبات على بعضهن البعض جيداً داخل قاعات الدرس.	٣
			١٩,٩	٥٠,٥	٢٩,٦		
١	٠,٦٥٦	٢,١٢	٥٢	١٧٩	٩٠	ك تهتم الطالبات بالتعرف على بعضهن البعض.	٤
			١٦,٢	٥٥,٨	٢٨		
٣	٠,٦٩٩	٢,٠٧	٦٧	١٦٣	٩١	ك تطور الطالبات ارتباطات قوية مع بعضهن البعض.	٥
			٢٠,٩	٥٠,٨	٢٨,٣		
٩	٠,٦٢٩	١,٩٧	٦٩	١٩٤	٥٨	ك تستمتع الطالبات بالمشاركة مع بعضهن البعض في أنشطة الكلية.	٦
			٢١,٥	٦٠,٤	١٨,١		
١١	٠,٦٧٩	١,٩٦	٨١	١٧٣	٦٧	ك أ) العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات يشرح أعضاء هيئة التدريس للطالبات اهتمامتهن ومخاوفهن.	٧
			٢٥,٢	٥٣,٩	٢٠,٩		
١٠	٠,٦٩٣	١,٩٧	٨٢	١٦٧	٧٢	ك يساعد أعضاء هيئة التدريس الطالبات لتنظيم عملهن.	٨
			٢٥,٥	٥٢	٢٢,٤		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	ك		
١٣	٠,٦٨٦	١,٩٣	٨٧	١٦٩	٦٥	ك يساعد أعضاء هيئة التدريس الطالبات على تعويض ما فاتهم في غيابهن.	٩
			٢٧,١	٥٢,٦	٢٠,٢		
١٧	٠,٧٠٣	١,٨٩	٩٩	١٥٩	٦٣	ك تعرض الطالبات اهتماماتهن في قاعات الدروس.	١٠
			٣٠,٨	٤٩,٥	١٩,٦		
١٦	٠,٦٩٦	١,٩١	٩٤	١٦٣	٦٤	ك يهتم أعضاء هيئة التدريس بالاهتمامات الشخصية للطالبات.	١١
			٢٩,٣	٥٠,٨	١٩,٩		
٥	٠,٧٢٠	٢,٠٢	٧٩	١٥٥	٨٧	ك يحترم أعضاء هيئة التدريس آراء الطالبات ويشجعونهن على التعبير عنها أثناء المحاضرات.	١٢
			٢٤,٦	٤٨,٣	٢٧,١		
١٤	٠,٧٠٠	١,٩٢	٩٣	١٦٢	٦٦	ك يشجع أعضاء هيئة التدريس الطالبات على المناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية للمجتمع.	١٣
			٢٩	٥٠,٥	٢٠,٦		
١٢	٠,٧٠٥	١,٩٤	٨٩	١٦١	٧١	ك تشعر الطالبات بالحرية للاختلاف مع معلميهم في مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية.	١٤
			٢٧,٧	٥٠,٢	٢٢,١		
٧	٠,٦٦٦	٢	٧١	١٧٩	٧١	ك العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس يتحدث أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم البعض عن الممارسات التي تشجع المهمة الاجتماعية للكلية.	١٥
			٢٢,١	٥٥,٨	٢٢,١		
٦	٠,٦٨٧	٢,٠١	٧٤	١٧٠	٧٧	ك يتعاون أعضاء هيئة التدريس في ممارسة الأنشطة التعليمية الداعمة للغرض الاجتماعي.	١٦
			٢٣,١	٥٣	٢٤		
١٥	٠,٦٧٩	١,٩١	٨٩	١٧١	٦١	ك يستمتع أعضاء هيئة التدريس بتسهيل أنشطة تعليم المسؤولية الاجتماعية وتطويرها.	١٧
			٢٧,٧	٥٣,٣	١٩		
المتوسط الحسابي العام = ١,٩٨، الانحراف المعياري العام = ٠,٣٥١							

وهي (٨٠٪) ويمكن توضيح ذلك كما يلي:
إن العلاقات بين الطالبات تتميز باهتمامهن بالتعرف على بعضهن البعض بنسبة (٨, ٨٣٪)، كما تعمل الطالبات المختلفات كل مع الأخرى في أنشطة الكلية بنسبة (١, ٨٠٪)، وتتعرف

بتحليل استجابات الطالبات للمحور الثالث، يتضح:
- أن معظم التكرارات والنسبة المئوية للاختيار (تطبق إلى حد ما وتطبق بدرجة كبيرة) للعبارة المرتبطة بالعلاقات بين الطالبات بعضهن ببعض تتعدى النسبة المئوية المعيارية للتحليل الإحصائي

يساعد أعضاء هيئة التدريس الطالبات في تنظيم عملهن حيث جاءت نسبة استجابة/ استجابات الطالبات (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) (١, ٧٩٪)، (٧, ٧٨٪)، (٩, ٧٧٪)، (٥, ٧٧٪) على التوالي وهي أقرب إلى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي.

- بينما جاءت استجابات الطالبات للعبارة يحترم أعضاء هيئة التدريس آراء الطالبات ويشجعونهن للتعبير عنها أثناء المحاضرات بنسبة (٤, ٧٥٪) وهي نسبة قريبة من النسبة المعيارية (٨٠٪) لمجموع الاستجابتين (يطبق إلى حد ما ويطبق بدرجة كبيرة) مما يعني أن الكليات الجامعية تؤكد على أن يحترم أعضاء هيئة التدريس آراء الطالبات ويشجعونهن على التعبير عنها أثناء المحاضرات.

- وفيما يتعلق ببنية العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم ببعض، فقد أوضحت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يتعاونون في ممارسة الأنشطة التعليمية الداعمة للغرض الاجتماعي حيث جاءت النسبة المثوية للاختيار (تطبق إلى حد ما وتطبق بدرجة كبيرة) (٧٧٪) وهي أقرب إلى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي. في حين أن أعضاء هيئة التدريس يتحدثون مع بعضهم البعض عن الممارسات التي تشجع المهمة الاجتماعية للكليات إلى حد ما حيث جاءت النسبة المثوية للاختيار (تطبق إلى حد ما وتطبق بدرجة كبيرة) وللإختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) متساوية وهي (٩, ٧٧٪)، ولا يستمتع أعضاء هيئة التدريس بتسهيل أنشطة تعليم المسؤولية

الطالبات على بعضهن البعض جيداً داخل قاعات الدرس بنسبة (١, ٨٠٪).

- بينما جاءت استجابات الطالبات للعبارة تطور الطالبات ارتباطات قوية مع بعضهم البعض بنسبة (٧٩٪)، وتستمتع الطالبات بالمشاركة مع بعضهم البعض في أنشطة الكليات بنسبة (٥, ٧٨٪)، وتتعلم الطالبات ليتعاون في مجموعات مع طالبات أخريات بنسبة (٨, ٧٧٪) وهي نسب قريبة من النسبة المعيارية (٨٠٪) لمجموع الاستجابتين يطبق إلى حد ما ويطبق بدرجة كبيرة مما يعني أن الكليات الجامعية تؤكد على روح المشاركة والتعاون بين الطالبات بعضهن البعض داخل قاعات الدراسة وكذلك الأنشطة الطلابية.

- وفيما يتعلق ببنية العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات، فقد اتضح أن أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون بالاهتمامات الشخصية للطالبات بنسبة (٤, ٨٠٪)، كما لا تعرض الطالبات اهتماماتهن في قاعات الدروس بنسبة (١, ٨٠٪)، كما لا يشجع أعضاء هيئة التدريس الطالبات على مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية للمجتمع بنسبة (٥, ٧٩٪)، ولا يشرح أعضاء هيئة التدريس للطالبات اهتماماتهن العلمية والاجتماعية والسياسية. وكما لا يوضحون مخاوفهم عند تناول هذه القضايا، ولا يساعد أعضاء هيئة التدريس الطالبات على تعويض ما فاتهن في غيابهن، كما لا تشعر الطالبات بالحرية للاختلاف مع معلميهن في مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية، ولا

الاجتماعية وتطويرها حيث جاءت النسبة المئوية للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) (٨١٪).
- وتحليل النتائج السابقة يتضح أن المناخ المؤسسي في الكليات الجامعية يدعم إلى حد ما تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (٩٨، ١)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (٦٧، ١ - ٣٣، ٢) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "تطبق إلى حد ما". وتتفق هذه النتائج الميدانية مع الإطار النظري للدراسة، حيث أكدت على أهمية وضرورة توفير مناخ مؤسسي للكليات يدعم بناء المسؤولية الاجتماعية وتكوينها. حيث يتم من خلال بنية العلاقات التي تشكل المناخ المؤسسي بعناصره المختلفة بناء الثقافة

الاجتماعية وللأجيال الجديدة وتحديد ملامح وعيها الاجتماعي ونوعية مشاركتها ونوعيتها ومدى إحساسها بالمسؤولية الاجتماعية، وكذلك نوعية حزمة القيم الاجتماعية التي تتبناها وتحدد أنماط تفاعلها مع الأفراد والجماعات والجامعات والمشكلات المحيطة بها. وقد أكدت على ذلك الخبرات العملية حيث أوصت بضرورة الالتزام المؤسسي للمسؤولية الاجتماعية عن طريق مشاركة رؤساء الأقسام بالكليات وأعضاء هيئة التدريس والطالبات في الممارسات والأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية كمنخرجا تعليمياً للطالبات الدارسات.

- المحور الرابع: المقررات الدراسية

الجدول رقم (١١)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في المقررات الدراسية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة تطبق بدرجة كبيرة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	تطبق		
١٢	٠,٦٣٦	١,٨٤	٩٥	١٨٣	٤٣	ك ترتبط المقررات الدراسية بالأهداف الاجتماعية للمجتمع المحيط.	١
			٢٩,٦	٥٧	١٣,٤		
١١	٠,٦٨٥	١,٨٨	٩٧	١٦٦	٥٨	ك تتضمن المقررات الدراسية أساسيات حقوق ومسؤوليات المواطنين في الحياة الاجتماعية.	٢
			٣٠,٢	٥١,٧	١٨,١		
٩	٠,٦٧١	١,٩٥	٨١	١٧٦	٦٤	ك تعرض الكلية مقررات دراسية عن المجتمع المحلي ومؤسساته.	٣
			٢٥,٢	٥٤,٨	١٩,٩		
٧	٠,٦٨٠	١,٩٨	٧٨	١٧٣	٧٠	ك تتضمن المقررات الدراسية المعارف والمهارات التي تساعد الطالبات ليكنّ مواطنات فاعلات في المجتمع.	٤
			٢٤,٣	٥٣,٩	٢١,٨		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة تطبق بدرجة كبيرة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	ك		
٦	٠,٦٩٦	١,٩٩	٧٩	١٦٦	٧٦	ك تبنى المقررات الدراسية المهارات الاجتماعية والسياسية التي تحتاجها الطالبات للقيام بواجبات المسؤولية الاجتماعية عند التخرج.	٥
			٢٤,٦	٥١,٧	٢٣,٧		
٨	٠,٦٩٨	١,٩٨	٨١	١٦٥	٧٥	ك تقدم الكلية مقررات دراسية تروج الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.	٦
			٢٥,٢	٥١,٤	٢٣,٤		
٤	٠,٦٧١	٢,٠٢	٦٩	١٧٧	٧٥	ك تمهي المقررات الطالبات للتكيف مع التجارب اللاحقة في حياتهن العملية.	٧
			٢١,٥	٥٥,١	٢٣,٤		
٥	٠,٦٩١	٢,٠١	٧٥	١٦٨	٧٨	ك تكتسب الطالبات من خلال المقررات الدراسية خبرات تعلم ممتازة تخدم حاجات المجتمع.	٨
			٢٣,٤	٥٢,٣	٢٤,٣		
٢	٠,٦٧٤	٢,٠٥	٦٥	١٧٥	٨١	ك تعزز المقررات الدراسية بالكلية: معارف المسؤولية الاجتماعية.	٩
			٢٠,٢	٥٤,٥	٢٥,٢		
١	٠,٦٧١	٢,٠٥	٦٤	١٧٦	٨١	ك مهارات المسؤولية الاجتماعية.	١٠
			١٩,٩	٥٤,٨	٢٥,٢		
٣	٠,٧٠٠	٢,٠٣	٧٣	١٦٤	٨٤	ك تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالباتها.	١١
			٢٢,٧	٥١,١	٢٦,٢		
١٠	٠,٦٠٠	١,٩١	٨٥	١٧٩	٥٧	ك قيم المشاركة والتعاون والإيثار والتفاهم وإدارة الوقت والاعتراف بالمصلحة العامة والانخراط في قضايا المجتمع.	١٢
			٢٦,٥	٥٥,٨	١٧,٨		
المتوسط الحسابي العام = ٩٧,١، الانحراف المعياري العام = ٤١٧,٠							

المعيارية للتحليل الإحصائي وهي (٨٠٪) حيث جاءت استجابات الطالبات للعبارات كما يلي: لا ترتبط المقررات الدراسية بالأهداف الاجتماعية للمجتمع المحيط، ولا تعزز المقررات الدراسية

بتحليل استجابات الطالبات للمحور الرابع، يتضح: - أن غالبية النسب المثوية لاستجابات الطالبات لاختيار (لا تطبق، وتطبق إلى حد ما) للعبارات المرتبطة بالمقررات الدراسية تتعدى النسبة

إلى حد ما وتطبق بدرجة كبيرة) بنسب (٨٠٪)، (٧٩٪، ٧)، (٧٨٪، ٥)، (٧٧٪، ٣)، (٧٦٪، ٦) على التوالي.

- أن المقررات الدراسية في الكليات الجامعية تدعم إلى حد ما تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (٩٧، ١)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (٦٧، ١ - ٣٣، ٢) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "تطبق إلى حد ما". وتؤكد هذه النتائج أن المقررات الدراسية تصب اهتماماتها إلى حد ما بالإضافة إلى التكوين المهني للطالبات في تخصصاتهن المختلفة بإعدادهن مواطنات إيجابيات ونشاطات في ممارسة الحياة الاجتماعية بمسؤولياتها، وهذا ما أكدته الإطار النظري للدراسة في حين أن الخبرات العالمية قد أكدت على ضرورة مراجعة الكليات لهيكل برامج العمليات الأكاديمية والبرامج التي تمارس خارج المنهج وكذلك مراجعة الثقافة المؤسسية الداعمة لها. كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة قومية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بمصر من أن المقررات الدراسية للتعليم الجامعي قد أغفلت معالجة المشكلات والقضايا المجتمعية المرتبطة بخصوصية المجتمع، ولم تتضمن أنشطة يكتسب الطلاب من خلال ممارستها سلوكيات المسؤولية الاجتماعية وما تستلزمه من واجبات وحقوق، ولم تفسح جميع المقررات المجال لممارسة أنشطة التطوع وخدمة البيئة والمشاركة وممارسة الديمقراطية. (الشربيني، ٢٠١١م: ٥). وما توصلت إليه دراسة (نظمي، ٢٠١٢م) من

قيم المشاركة والتعاون والإيثار والتفاهم وإدارة الوقت والاعتراف بالمصلحة العامة والانخراط في قضايا المجتمع، وعدم تضمين المقررات الدراسية أساسيات حقوق المواطنين في الحياة الاجتماعية ومسؤولياتهم، كما لا تقدم الكليات الجامعية مقررات دراسية عن المجتمع المحلي ومؤسساته، حيث جاءت استجابات الطالبات للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٨٦٪، ٦)، (٨٢٪، ٣)، (٨١٪، ٩)، (٨٠٪، ٨) على التوالي.

- في حين جاءت استجابات الطالبات على مضمون العبارات لا تتضمن المقررات الدراسية المعارف والمهارات التي تساعد الطالبات ليكن مواطنات فاعلات في المجتمع، كما لا تقدم الكليات الجامعية مقررات دراسية تروج الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، ولا تتبنى المقررات الدراسية المهارات الاجتماعية والسياسية التي تحتاجها الطالبات للقيام بواجبات المسؤولية الاجتماعية عند التخرج للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٧٨٪، ١)، (٧٦٪، ٦)، (٧٦٪، ٣) على التوالي وهي أقرب إلى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي.

- بينما جاءت استجابات الطالبات على العبارات تعزز المقررات الدراسية بالكليات الجامعية مهارات المسؤولية الاجتماعية، ومعارفها، وتهيئ الطالبات للتكيف مع التجارب اللاحقة في حياتهن العملية، وتنميتهن الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لديهن، وتكسبن خبرات تعلم ممتازة تخدم حاجات المجتمع للاختيار (تطبيق

أن عضو هيئة التدريس في واقع الحال يدور في
حلقة تدريسية أو بحثية مفرغة وشكلية خلف
أسوار الجامعة دونما تأصيل حقيقي لدوره
التنموي والإصلاحي المفترض في أرض الواقع
المجتمعي المأزوم.
- المحور الخامس: الأنشطة الطلابية

الجدول رقم (١٢)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في الأنشطة الطلابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة تطبق بدرجة كبيرة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	ك		
٢٣	٠,٦٨٤	١,٧٩	١١٦	١٥٧	٤٨	ك تشارك الطالبات في عمليات صنع القرار داخل الكلية.	١
			٣٦,١	٤٨,٩	١٥		
٦	٠,٧٠٤	١,٩٢	٩٤	١٦٠	٦٧	ك تكسب الأنشطة الطلابية الطالبات المهارات التشاركية التي تمكنهن أن يصبحن مواطنات نشيطات في مجتمع ديمقراطي.	٢
			٢٩,٣	٤٩,٨	٢٠,٩		
١٠	٠,٦٥٩	١,٩٠	٨٧	١٧٩	٥٥	ك تشارك كل الطالبات في الأنشطة الطلابية التي يرغبنها فيها دون قيود.	٣
			٢٧,١	٥٥,٨	١٧,١		
٥	٠,٦٩٥	١,٩٣	٨٩	١٦٥	٦٧	ك تكسب الأنشطة الطلابية الطابع الاجتماعي، السمات الشخصية الضرورية لتأكيد مبادئ المجتمع المسئول.	٤
			٢٧,٧	٥١,٤	٢٠,٩		
٨	٠,٧٢١	١,٩١	٩٩	١٥٢	٧٠	ك تشارك الطالبات في ترسيخ قواعد النظام داخل الكلية.	٥
			٣٠,٨	٤٧,٤	٢١,٨		
٢٠	٠,٧٠٩	١,٨٥	١٠٨	١٥٣	٦٠	ك تمتلك الطالبات صوتاً في عمليات اتخاذ القرار في مجلس الكلية.	٦
			٣٣,٦	٤٧,٧	١٨,٧		
١١	٠,٧١٣	١,٩٠	٩٩	١٥٥	٦٧	ك تتيح الأنشطة الطلابية ممارسة المبادئ الديمقراطية والتعبير عن الرأي.	٧
			٣٠,٨	٤٨,٣	٢٠,٩		
١	٠,٦٨٦	١,٩٧	٨٠	١٧٠	٧١	ك تمكن الأنشطة الطلابية الطالبات من تحمل المهام والمسئوليات الملقاة عليهن.	٨
			٢٤,٩	٥٣	٢٢,١		
٤	٠,٦٩٤	١,٩٣	٩٠	١٦٥	٦٦	ك تشكل جماعات نقاش في القضايا العامة: جماعة البيئة.	٩
			٢٨	٥١,٤	٢٠,٦		
١٨	٠,٦٨٢	١,٨٦	١٠٠	١٦٦	٥٥	ك جماعة حقوق الطالبات.	١٠
			٣١,٢	٥١,٧	١٧,١		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة تطبق بدرجة كبيرة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	ك		
١٢	٠,٧٢٦	١,٩٠	١٠٢	١٤٩	٧٠	جماعة الحد من بطالة خريجات الجامعة.	١١
			٣١,٨	٤٦,٤	٢١,٨		
١٦	٠,٧١٥	١,٨٨	١٠٣	١٥٣	٦٥	جماعة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الطالبات في الوسط الجامعي.	١٢
			٣٢,١	٤٧,٧	٢٠,٢		
١٧	٠,٧٤٠	١,٨٨	١١٠	١٤١	٧٠	تتاح الفرصة لجميع الطالبات للمشاركة في المعسكرات الطلابية داخل الكلية وخارجها.	١٣
			٣٤,٣	٤٣,٩	٢١,٨		
١٣	٠,٧٢٥	١,٨٩	١٠٣	١٤٩	٦٩	تشجع الأنشطة الطلابية الطالبات على التفاعل النشط مع مؤسسات المجتمع المحلي لخدمة المجتمع.	١٤
			٣٢,١	٤٦,٤	٢١,٥		
١٥	٠,٧٠٠	١,٨٨	١٠١	١٥٩	٦١	تتاح الفرصة لجميع الطالبات لمناقشة القضايا المجتمعية في المعسكرات والرحلات الجامعية.	١٥
			٣١,٥	٤٩,٥	١٩		
٢١	٠,٧٣١	١,٨٤	١١٥	١٤٢	٦٤	الأنشطة الطلابية المرتبطة التي تمارسها الطالبات بمعرفة ومهارات المسؤولية الاجتماعية وقيمها التي تمارسها الطالبات.	١٦
			٣٥,٨	٤٤,٢	١٩,٩		
٧	٠,٧١٢	١,٩١	٩٧	١٥٦	٦٨	لعب الأدوار.	١٧
			٣٠,٢	٤٨,٦	٢١,٢		
١٩	٠,٧١٧	١,٨٦	١٠٨	١٥٠	٦٣	الرحلات.	١٨
			٣٣,٦	٤٦,٧	١٩,٦		
٢٥	٠,٧١٨	١,٧٣	١٣٧	١٣٣	٥١	المشروع الجمعي.	١٩
			٤٢,٧	٤١,٤	١٥,٩		
٢٤	٠,٦٩٠	١,٧٩	١١٦	١٥٥	٥٠	الندوة والمحاضرة والأمسيات الشعرية والحفلات.	٢٠
			٣٦,١	٤٨,٣	١٥,٦		
٩	٠,٦٨٧	١,٩١	٩٢	١٦٧	٦٢	المسابقات.	٢١
			٢٨,٧	٥٢	١٩,٣		
٢	٠,٧٠٢	١,٩٦	٨٥	١٦٣	٧٣	الدورات التدريبية.	٢٢
			٢٦,٥	٥٠,٨	٢٢,٧		
٣	٠,٧٠٩	١,٩٤	٩٠	١٥٩	٧٢	كتابة التقارير والرسائل للتعبير عن الرأي.	٢٣
			٢٨	٤٩,٥	٢٢,٤		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبارة تطبق بدرجة كبيرة	م
			لا تطبق	تطبق إلى حد ما	ك		
١٤	٠,٦٩٧	١,٨٨	٩٩	١٦١	٦١	مناقشة الأحداث الحالية.	٢٤
			٣٠,٨	٥٠,٢	١٩		
٢٢	٠,٧١٩	١,٨٣	١١٥	١٤٦	٦٠	قراءة مادة إضافية غير موجودة في الكتاب المدرسي.	٢٥
			٣٥,٨	٤٥,٥	١٨,٧		
المتوسط الحسابي العام = ١,٨٨، الانحراف المعياري العام = ٠,٣٨٥							

وقيم المسؤولية الاجتماعية من خلال قراءة مادة إضافية غير موجودة في الكتاب المدرسي، ولا تتاح الفرصة لجميع الطالبات لمناقشة القضايا المجتمعية في المعسكرات والرحلات الجامعية ومناقشة الأحداث الجارية، ولا تنمي الأنشطة الطلابية لمعارف المسؤولية الاجتماعية ومهاراتها وقيمها من خلال المسابقات، والرحلات، والمناقشات الجماعية (٨٠٪)، حيث جاءت استجابات الطالبات للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٨٥٪)، (١، ٨٤٪)، (٤، ٨٤٪)، (٩، ٨٢٪)، (٣، ٨١٪)، (٧، ٨٠٪)، (٣، ٨٠٪) على التوالي

- في حين جاءت استجابات الطالبات على مضمون العبارات بأنه لا تشكل جماعات نقاش داخل الكليات في القضايا المجتمعية والعالمية مثل جماعة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الطالبات في الوسط الجامعي، وجماعة البيئة، ولا تكسب الأنشطة الطلابية الطالبات المهارات التشاركية التي تمكنهن أن يصبحن مواطنات نشيطات في مجتمع

بتحليل استجابات الطالبات للمحور الخامس، يتضح:

- أن غالبية النسب المئوية لاستجابات الطالبات لاختيار (لا تطبق، وتطبق إلى حد ما) للعبارة المرتبطة بالأنشطة الطلابية تتعدى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي وهي (٨٠٪) حيث جاءت استجابات الطالبات للعبارة كما يلي: أن الطالبات لا يشاركن في عمليات صنع القرار داخل الكليات، ولا تتاح الفرصة لجميع الطالبات للمشاركة في المشروع الجمعي، كما تؤكد على عدم تنمية الأنشطة الطلابية لمعارف المسؤولية الاجتماعية ومهاراتها وقيمها من خلال الندوة والمحاضرة والأمسيات الشعرية والحفلات، ولا تشكل جماعات نقاش داخل الكليات في القضايا المجتمعية والعالمية مثل جماعة حقوق الطالبات، ولا تشارك كل الطالبات في الأنشطة الطلابية التي يرغبنها دون قيود، ولا تمتلك الطالبات صوتاً في عمليات اتخاذ القرار في مجلس الكلية، كما تؤكد على عدم تنمية الأنشطة الطلابية لمعارف ومهارات

وأبعادها لدى طالبات الجامعة بالشكل المطلوب.

- أن الأنشطة الطلابية في الكليات الجامعية تدعم إلى حد ما تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (٨٨، ١)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (٦٧، ١ - ٣٣، ٢) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "تطبق إلى حد ما".

- وتتفق تلك النتائج مع الإطار النظري للدراسة، حيث تؤكد أدبيات الدراسة النظرية ومنها دراسة السيد (١٤٢٣هـ) أن الأنشطة الطلابية - على الرغم من أهميتها في تشكيل ثقافة ووعي ومهارات وقيم المواطنة النشطة والمسؤولية الاجتماعية - إلا أن هذه الأنشطة تتم في صورة موسم ثقافي أو معسكرات أو محاضرات أو ندوات عامة يغلب عليها الطابع النظري واستخدام أسلوب المحاضرة من الأطراف المدعوة لذلك دون مشاركة حوارية حول القضايا المجتمعية كالأزمة المالية وتكنولوجيا المياه والسلوك الإنساني والانتهاج الوطني والاجتماعي، وصحة البيئة والندوات وطنية، هذا بالإضافة إلى أن تمثيل الطالبات بالنسبة لعدد طالبات الجامعة يعتبر تمثيلاً ضئيلاً، كما يتم انتقاء الطالبات المشاركات في الأنشطة دون تمثيل حقيقي لجميع الطالبات على مستوى فئات الكلية.

- المحور السادس: التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته

ديمقراطي، ولا تتيح الأنشطة الطلابية ممارسة المبادئ الديمقراطية والتعبير عن الرأي، ولا تكسب الأنشطة الطلابية الطابع الاجتماعية، والسمات الشخصية الضرورية لتأكيد مبادئ المجتمع المسؤول، كما تؤكد على عدم تنمية الأنشطة الطلابية لمعارف ومهارات وقيم المسؤولية الاجتماعية من خلال لعب الأدوار، ولا تشجع الأنشطة الطلابية الطالبات على التفاعل النشط مع مؤسسات المجتمع المحلي لخدمة المجتمع، وعدم تساوي فرص المشاركة لجميع الطالبات في المعسكرات الطلابية داخل الكليات وخارجها، ولا تشارك الطالبات في ترسيخ قواعد النظام داخل الكليات، ولا تمكن الأنشطة الطلابية الطالبات من تحمل المهام والمسؤوليات الملقاة عليهن، كما لا تشكل جماعات نقاش داخل الكليات في القضايا المجتمعية والعالمية مثل جماعة الحد من بطالة خريجات الجامعة، ولا تنمي الأنشطة الطلابية لمعارف ومهارات وقيم المسؤولية الاجتماعية من خلال كتابة التقارير والرسائل للتعبير عن الرأي، والدورات التدريبية، للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٧٩، ٩)٪، (٧٩، ١)٪، (٧٨، ٨)٪، (٧٨، ٥)٪، (٧٨، ٢)٪، (٧٧، ٩)٪، (٧٧، ٥)٪، (٧٧، ٣)٪ على التوالي وهي أقرب إلى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي.

- وبحساب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الخامس جاء أقل من (٢، ٠٠) لجميع عبارات المحور مما يؤكد على عدم تدعيم الأنشطة الطلابية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها

الجدول رقم (١٣)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته

م	العبرة كبيرة	درجة التطبيق			الانحراف المعياري	المتوسط	الترتيب
		إلى حد ما	لا تطبق				
١	تعهد الكلية بالعمل مع المجتمع على حل المشكلات.	ك	٤٧	١٦٩	١٠٥	١,٨٢	١٥
		%	١٤,٦	٥٢,٦	٣٢,٧		
٢	تدعو الكلية الخبراء من أبناء سكان المجتمع لإلقاء محاضرات أو ندوات أو التدريس بالكلية.	ك	٥٠	١٧٩	٩٢	١,٨٧	١٢
		%	١٥,٦	٥٥,٨	٢٨,٧		
٣	تزود الكلية الطالبات بالخوافز للمشاركة في مشاريع خدمة المجتمع.	ك	٥٩	١٦٠	١٠٢	١,٨٧	١٣
		%	١٨,٤	٤٩,٨	٣١,٨		
٤	تشكل الجامعة الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع.	ك	٦١	١٧٠	٩٠	١,٩١	١٠
		%	١٩	٥٣	٢٨		
٥	ترعى الكلية مشاريع بحوث لخدمة المجتمع.	ك	٦٤	١٧٠	٨٧	١,٩٣	٧
		%	١٩,٩	٥٣	٢٧,١		
٦	يشارك أفراد المجتمع في تخطيط برامج التعلم بالكلية.	ك	٦٧	١٥٩	٩٥	١,٩١	١١
		%	٢٠,٩	٤٩,٥	٢٩,٦		
٧	تسعى الكلية إلى عقد شراكات تعاونية مع منظمات المجتمع المدني.	ك	٨٥	١٥٢	٨٤	٢	٣
		%	٢٦,٥	٤٧,٤	٢٦,٢		
٨	يخدم الآباء والمتطوعون من سكان المجتمع في الأنشطة التعليمية بالكلية.	ك	٦٦	١٦٦	٨٩	١,٩٣	٨
		%	٢٠,٦	٥١,٧	٢٧,٧		
٩	يوفر الآباء والمتطوعون من أفراد المجتمع الفرص للطالبات للتعلم وتحمل المسؤولية.	ك	٧٢	١٥٣	٩٦	١,٩٣	٩
		%	٢٢,٤	٤٧,٧	٢٩,٩		
١٠	ترحب الكلية بمناقشة الطالبات لقضايا المجتمع.	ك	٦٧	١٧١	٨٣	١,٩٥	٥
		%	٢٠,٩	٥٣,٣	٢٥,٩		
١١	توعي الكلية الطالبات بالأخطار والمشكلات التي تواجه مجتمعهن.	ك	٨٠	١٦٣	٧٨	٢,٠١	٢
		%	٢٤,٩	٥٠,٨	٢٤,٣		
١٢	تحرص الكلية على التزام الطالبات بعبادات المجتمع وتقاليده وقيمه عن قناعة واحترام لها.	ك	٧٦	١٧٦	٦٩	٢,٠٢	١
		%	٢٣,٧	٥٤,٨	٢١,٥		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التطبيق			العبرة كبيرة	م
			لا تطبق	إلى حد ما	ك		
٤	٠,٦٩٤	١,٩٩	٧٩	١٦٧	٧٥	تشجع الكلية الطالبات على العمل التطوعي الاجتماعي المناسب لأعمارهن واهتماماتهن وإعطائهن الحوافز لتغذية المنافسة الشريفة بينهن.	١٣
			٢٤,٦	٥٢	٢٣,٤		
١٦	٠,٧٢٦	١,٨٢	١١٨	١٤٢	٦١	تسهم الكلية بفعالية في زيادة وعي الطالبة بالانتخابات البلدية.	١٤
			٣٦,٨	٤٤,٢	١٩		
١٤	٠,٧١٣	١,٨٥	١٠٩	١٥١	٦١	تسهم الكلية في زيادة وعي الطالبة بحماية الموروث الثقافي والحضاري.	١٥
			٣٤	٤٧	١٩		
٦	٠,٧٢١	١,٩٥	٩١	١٥٤	٧٦	تشجع الكلية الطالبات على مشاركة في المناسبات الوطنية.	١٦
			٢٨,٣	٤٨	٢٣,٧		

المتوسط الحسابي العام = ١,٩٢، الانحراف المعياري العام = ٠,٣٨٤

بتحليل استجابات الطالبات للمحور السادس،
يتضح:

- أن غالبية النسب المئوية لاستجابات الطالبات لاختيار (لا تطبق، وتطبق إلى حد ما) للعبارات المرتبطة بتفاعلات الكليات مع المجتمع المحلي ومؤسساته تتعدى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي وهي (٨٠٪) حيث جاءت استجابات الطالبات للعبارات كما يلي: لا تسهم الكليات بفعالية في زيادة وعي الطالبة بالانتخابات البلدية، ولا توجد شراكة وتعهّد من جانب الكليات بالعمل على حل مشكلات المجتمع المحلي المحيط بها، كما لا تدعو الكليات الخبراء من سكان المجتمع لإلقاء محاضرات أو ندوات أو التدريس بالكلية، ولا تزود الكليات الطالبات بالحوافز للمشاركة في مشاريع خدمة

المجتمع، ولا ترعى مشروعات بحوث خدمة المجتمع، ولا تسهم الكليات في زيادة وعي الطالبة بحماية الموروث الثقافي والحضاري، ولا تشكل الجامعة الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع، حيث جاءت استجابات الطالبات للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٨١٪)، (٨٥٪)، (٨٤٪)، (٨١٪)، (٨٠٪)، (٨١٪) على التوالي.
- في حين جاءت استجابات الطالبات على مضمون العبارات لا يخدم الآباء والمتطوعون من سكان المجتمع في الأنشطة التعليمية بالكليات، ولا ترحب الكليات بمناقشة الطالبات لقضايا المجتمع، كما لا يشترك أفراد المجتمع في تخطيط برامج التعلم بالكليات، كما لا يوفر الآباء والمتطوعون من أفراد المجتمع الفرص للطالبات

نظرية في مجال البيئة، حيث تتم في صورة مهرجانات يغلب عليها الطابع الرسمي الذي يبرز جهود الجامعة في مجال الأنشطة الطلابية وخدمة المجتمع دون شراكة فعالة بين كليات الجامعة المختلفة وقطاعات المجتمع ومؤسساته. كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (المومني وهياجنة، ٢٠١١م) حيث جاءت درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة نحو المجتمع متوسطة. وكذلك تتفق النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة (حجازي، ٢٠٠١) ودراسة (الترتوري وجيحان، ٢٠٠٩م) ودراسة (نظمي، ٢٠١٢م) من أن خدمة المجتمع والمسؤولية الاجتماعية في الجامعات تكون لبناء علاقات عامة وتحسين الصورة الإعلامية للمؤسسة الجامعية لا لسد فراغ لاحتياجات المجتمع، وقلة تفاعل التدريسيين بمؤسسات الإنتاج والخدمات في المجتمع، وابتعاد الأطاريح والرسائل الجامعية في موضوعاتها عن قضايا المجتمع ومشكلاته.

السؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بعبارات استبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار t لتعرف الفروق ذات دلالة إحصائية - إن وجدت - بين استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات الاستبانة تعزى لمتغير الكلية، كما هو مبين في الجدول التالي:

للتعلم وتحمل المسؤولية، ولا تشجع الكليات الطالبات على العمل التطوعي الاجتماعي المناسب لأعمارهن واهتماماتهن وإعطائهن الحوافز كنوع من المنافسة الشريفة بينهن، ولا تشجع الكليات الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية، للاختيار (لا تطبق وتطبق إلى حد ما) بنسب (٤، ٧٩٪)، (٢، ٧٩٪)، (١، ٧٩٪)، (٦، ٧٧٪)، (٣، ٧٦٪) على التوالي وهي أقرب إلى النسبة المعيارية للتحليل الإحصائي.

- بينما جاءت استجابات الطالبات على العبارات تحرص الكليات على التزام الطالبات بعادات المجتمع وتقاليده وقيمه عن قناعة بها واحترام لها، توعي الكلية الطالبات بالأخطار والمشكلات التي تواجه مجتمعهن، وتسعى الكليات إلى عقد شراكات تعاونية مع منظمات المجتمع المدني للاختيار (تطبق إلى حد ما وتطبق بدرجة كبيرة) بنسبة (٥، ٧٨٪)، (٧، ٧٥٪)، (٩، ٧٣٪) على التوالي.

- أن تفاعلات الكليات الجامعية مع المجتمع المحلي ومؤسساته تدعم إلى حد ما تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (٩٢، ١)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (٦٧، ١-٣٣، ٢) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "تطبق إلى حد ما". وتتفق النتائج السابقة مع الإطار النظري للدراسة، حيث يؤكد أن الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع المحلي المحيط بالجامعة تتركز في صورة بحوث ودراسات

الجدول رقم (١٤)

يوضح اختبار (t) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير الكلية

البيان	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة وأهداف الكلية	نظرية	٢,٠٤	٠,٣٣٣	٣١٩	١,١٢	٠,٢٦٢
	تطبيقية	١,٩٨	٠,٤٠١			
الإدارة والممارسات الإدارية	نظرية	١,٨٧	٠,٣٦٦	٣١٩	٠,٥٤٧-	٠,٥٨٥
	تطبيقية	١,٩٠	٠,٤٢٥			
المناخ المؤسسي	نظرية	٢,٠١	٠,٣٣٣	٣١٩	٢,١٧	*٠,٠٣٠
	تطبيقية	١,٩٠	٠,٤٠٤			
المقررات الدراسية	نظرية	٢	٠,٤٠١	٣١٩	٢,٤٧	*٠,٠١٤
	تطبيقية	١,٨٦	٠,٤٥٩			
الأنشطة الطلابية	نظرية	١,٨٨	٠,٣٧٠	٣١٩	٠,٥٦٠	٠,٥٧٦
	تطبيقية	١,٨٥	٠,٤٣٨			
التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته	نظرية	١,٩١	٠,٣٦٨	٣١٩	٠,٣٥٩-	٠,٦٩٢
	تطبيقية	١,٩٣	٠,٤٣٩			

يتبين من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناخ المؤسسي لصالح الكليات النظرية، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٣٠) وهو أصغر من (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في المقررات الدراسية لصالح الكليات النظرية، حيث بلغ مستوى دلالة (٠,٠١٤) وهو أصغر من (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة الكلية وأهدافها تعزى لمتغير الكلية، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٢٦٢) وهو أكبر من (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في الإدارة والممارسات الإدارية تعزى لمتغير الكلية، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٥٨٥) وهو أكبر من (٠,٠٥).

في المناخ المؤسسي والمقررات الدراسية لصالح الكليات النظرية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقررات في التخصصات الإنسانية وخاصة التخصصات التربوية والخدمة الاجتماعية والتي تتضمن مواد معرفية وعملية تؤكد على أهمية ممارسة المسؤولية الاجتماعية. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في التفاعل مع المجتمع المحلي ومؤسساته والأنشطة الطلابية تعزى لمتغير الكلية، وقد يعود ذلك إلى الجامعة توفرها بدرجة واحد على اختلاف الكليات.

السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بعبارات استبانة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم احساب اختبار t لتعرف الفروق ذات دلالة إحصائية - إن وجدت - بين استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات الاستبانة تعزى لمتغير الكلية، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (١٤)

يوضح اختبار (t) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير المستوى الدراسي

البيان	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة وأهداف الكلية	الخامس	٢,٠٦	٠,٣٥٢	٣١٩	١,٢٨	٠,٢٠٠
	الثامن	٢,٠١	٠,٣٤٧			
الإدارة والممارسات الإدارية	الخامس	١,٩٤	٠,٣٨٣	٣١٩	٢,٢٠	*٠,٠٢٩
	الثامن	١,٨٤	٠,٣٧٣			

الاجتماعية في الأنشطة الطلابية تعزى لمتغير الكلية، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٥٧٦) وهو أكبر من (٠,٠٥). وهي تختلف عما توصلت إليه دراسة هيا السيد (١٤٢٣هـ) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة ككل تعزى لمتغير الكليات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته تعزى لمتغير الكلية، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٩٢) وهو أكبر من (٠,٠٥).

- وهي تتفق عن ما توصلت إليه دراسة عوض وآخرون (٢٠١٢م) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية الاجتماعية ككل لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير البرنامج الدراسي.
- وتستنتج الباحثة من العرض السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية

البيان	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المناخ المؤسسي	الخامس	٢,٠١	٠,٣٢٥	٣١٩	١,٣١	٠,١٩٠
	الثامن	١,٩٦	٠,٣٦٥			
المقررات الدراسية	الخامس	٢,٠٦	٠,٤١١	٣١٩	٢,٩٣	*٠,٠٠٤
	الثامن	١,٩٢	٠,٤١٣			
الأنشطة الطلابية	الخامس	١,٩٢	٠,٣٩٤	٣١٩	١,٦٦	٠,٠٩٧
	الثامن	١,٨٥	٠,٣٧٩			
التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته	الخامس	١,٩٦	٠,٣٧٠	٣١٩	١,٣٨	٠,١٦٦
	الثامن	١,٨٩	٠,٣٩١			

يتبين من الجدول رقم (١٥) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في المقررات الدراسية لصالح المستوى الخامس، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٤) وهو أصغر من (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في الأنشطة الطلابية تعزى لمتغير المستوى، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٩٧) وهو أكبر من (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في التفاعلات مع المجتمع المحلي ومؤسساته، حيث بلغ مستوى دلالة (٠,١٦٦) وهو أكبر من (٠,٠٥). وهي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة المومني وهياجنة (٢٠١١م) من عدم وجود فروق

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في فلسفة الكلية وأهدافها تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٢٠٠) وهو أكبر من (٠,٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في الإدارة والممارسات الإدارية لصالح المستوى الخامس، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٢٩) وهو أصغر من (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناخ المؤسسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١٩٠) وهو أكبر من (٠,٠٥).

الوظائف والمهام الرئيسية التي تقوم بها الجامعات في رسالتها المجتمعية كوظيفة ثالثة للجامعة واعتبار ذلك ضمن المعايير العالمية في تصنيف جودة المؤسسات التعليمية وإعتمادها على اختلاف مستوياتها؛ حيث تعد واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، وشكلاً من التدابير الوقائية لتجنب المشكلات الاجتماعية المعقدة.

ووفقاً لهذه الرؤية فإن الجامعة يجب أن تتبنى خصائص المواطنة المسؤولة اجتماعياً والتي نأمل أن تغرسها في ذهن طالباتها فكرياً وممارسةً؛ للتكامل مع وظيفتي البحث العلمي، والتدريس من خلال بيئة أكاديمية، ومناخ مؤسسي داعم لهذه الفلسفة.

كما يسعى التصور المقترح إلى مساعدة الجامعة على تبني المسؤولية الاجتماعية، وإعداد المواطنة النشطة في رؤيتها ورسالتها وأهدافها، كما يمد التصور المقترح الجامعة بآليات تحقيق ذلك.

في درجة المسؤولية الاجتماعية في بعد الحي والمجتمع باختلاف متغير مستوى السنة الدراسية للطالب.

- وتختلف عما توصلت إليه دراسة عوض وآخرون (٢٠١٢م) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية الاجتماعية ككل لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير السنة الدراسية، وما توصلت إليه دراسة المومني وهياجنة (٢٠١١م) من عدم وجود فروق في درجة المسؤولية الاجتماعية ككل لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير مستوى سنته الدراسية. وما توصلت إليه دراسة سلام (١٩٩٩م) من عدم وجود فروق بين الشعب العلمية والشعب الأدبية في درجة المسؤولية الاجتماعية ككل لدى طلبة الجامعة.

السؤال الرابع:

ما التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى لطالبات؟ في ضوء التحليل النظري والميداني لجوانب الدراسة المختلفة، وما أسفرت عنه من نتائج يمكن تقديم تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وفيما يلي أهم جوانب هذا التصور:

أ) فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على تفعيل دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، حيث أكدت الأدبيات النظرية لعلاقة التعليم الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية أن المسؤولية الاجتماعية إحدى

ب) أهداف التصور المقترح:

- التأكيد على تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالبات في رؤية الجامعة ورسالتها.
- تبني مدخل شامل لتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال التعليم وممارسات داخل قاعات التدريس وخارجها.
- جعل الحرم الجامعي مكاناً لتنمية المثل والقيم والاتجاهات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية.
- جعل الكلية المفتاح الحقيقي لتحقيق المسؤولية من خلال الممارسات والأنشطة اليومية.

ج) المبادئ الحاكمة للتصور المقترح:

المسؤولية الاجتماعية للاجتماعات الطلابية وتأسيس مبدأ الحوار والتشاور للخروج بتصورات وحلول للمشكلات الطلابية.

- جعل المسؤولية الاجتماعية سياسة وممارسة يومية داخل الحرم الجامعي وكلياته المختلفة.

- تأكيد متطلبات هذه الممارسة من مهارات وكفاءات تتضمن القدرة على الاستماع الجيد والحديث والتشاور واكتساب السلوك المنظم، والقدرة على التفكير والعمل التعاوني والاندماج مع الآخرين والانخراط في الجماعة، وتجاوز مشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية، والاعتزاز بالنفس والثقة وتقدير الآخرين، والقدرة على التعبير عن آرائهم بحرية، وعرض ومناقشة مشكلاتهم التي تحول بينهم وبين تحمل المسؤولية الاجتماعية، والقدرة على توسيع دائرة اتصالاتهم وعلاقتهم بعضهم ببعض، وتقبل المجتمع الذي يعيش فيه وتنمية روح الولاء له.

- توفير الحوافز التي تلهم الطالبات مشاركة اجتماعية منتجة ودائمة ووثيقة الصلة بإحساس الأفراد بهويتهم وبحثهم لمعنى الحياة.

- توفير بيئة ديمقراطية داعمة للمسؤولية الاجتماعية داخل قاعات التدريس وأماكن ممارسة الأنشطة الطلابية.

- قبول المعارضة، وتضمين التفكير الناقد وتبني آليات الحوار والمناقشة والتشاور بين أعضاء المجتمع المؤسسي للجامعة والكليات.

- تأكيد التكامل والشمول في وظائف الجامعة لتشمل تنمية المسؤولية الاجتماعية إلى جانب وظيفتي البحث العلمي والتدريس لإعداد المواطنة النشطة والمسؤولة.

- ضرورة دعم القيادة الجامعية بكل مستوياتها لتضمين المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها فكرياً وممارسة في جميع أنشطة الجامعة.

- تضمين المسؤولية الاجتماعية في رؤية الكليات ورسالتها وأهدافها.

- تأكيد التكامل والشمول بين عناصر المنظومة التعليمية (الأهداف - الإدارة - الممارسات الإدارية - المناخ المؤسسي - المواد الدراسية - الأنشطة الطلابية - العلاقة مع المجتمع المحلي ومؤسساته).

- تجنيد كل الطاقات المتاحة لترسيخ ممارسة المسؤولية الاجتماعية بين الطالبات.

- إعادة تشكيل ثقافة الحرم الجامعي وكلياته للعمل على تنفيذ وممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة.

- تفعيل دور الجامعة في تشكيل الحياة الاجتماعية للمجتمع.

د) آليات التصور المقترح:

- تضمين المسؤولية الاجتماعية في رؤى ورسائل الجامعات والكليات.

- تبني إدارة الجامعات والكليات والأقسام العلمية والإدارات الفرعية للإدارة المبنية على

- هـ) معوقات تطبيق التصور المقترح:
- تعزيز العلاقات الإنسانية في كل الممارسات التعليمية والإدارية في الحرم الجامعي.
 - بناء شراكة مع المجتمع الخارجي وجعلها أولوية الحرم الجامعي، ويمكن تفعيل ذلك من خلال محورين
 - أولهما: اتصال الطالبات بالمؤسسات المجتمعية من خلال إنجاز خدمة التطوع والالتزام البحثي بمشكلات هذه المؤسسات ومشاركتها في أنشطتها اليومية.
 - ثانيهما: تفاوض إدارة الجامعة والكليات مع مؤسسات المجتمع بعقد اتفاقيات تمثل إطار عمل للشراكة بينهما.
 - إدخال برامج ومقررات دراسية عن المسؤولية الاجتماعية في بنية برامج الكليات المختلفة.
 - قيام الجامعة بتدريب الجهات التي تشرف على تفعيل الأنشطة والبرامج المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية من أعضاء هيئة التدريس والمرشدات لطالبات الجامعة والمشرفات على الأنشطة الطلابية وشؤون الطالبات على الأساليب المستخدمة في الارتقاء بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات مثل: أسلوب المناقشة الجامعية، وأسلوب لعب الدور، وأسلوب الرحلات، وأسلوب المشروع الجامعي، وأسلوب المعسكرات، وأسلوب القدوة الحسنة، وأسلوب الندوات.
 - إنشاء مراكز بحوث اجتماعية متخصصة داخل الجامعات والكليات. جعل تنمية المسؤولية الاجتماعية في الجامعة إحدى المعايير الهامة للاعتماد الأكاديمي.
- هـ) معوقات تطبيق التصور المقترح:
- عدم تبني الجامعات والكليات لخطة إستراتيجية واضحة لتنمية المسؤولية الاجتماعية.
 - عدم توفير بنية تحتية (إدارة الكليات - أعضاء هيئة التدريس - الأهداف - المناخ المؤسسي - المواد الدراسية - الأنشطة الطلابية - التفاعل مع المجتمع المحلي ومؤسساته) متعهددة وملتزمة التطبيق المسؤولية الاجتماعية بآلياتها المختلفة التطبيق الفعلي في الممارسة اليومية لها.
 - عدم ملاءمة الثقافة المؤسسية للجامعة لما يدعم ممارسات المسؤولية الاجتماعية.
 - عدم ملاءمة الثقافة الأكاديمية لما يتماشى مع المسؤولية الاجتماعية للجامعة كوظيفة ثابتة.
 - عدم تبني الجامعات والكليات للمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وعدم توفير دعم تعليمي لذلك.
 - انعزال الجامعة عن المجتمع ومؤسساته المختلفة.
 - اعتماد الجامعات طرقاتاً واستراتيجيات تقليدية وعدم تشجيع الحوار والتفكير الناقد.
- إثنا عشر: توصيات ومقترحات الدراسة:**
- بناءً على نتائج الدراسة، يمكن اقتراح ما يلي:
 - تفعيل دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات لتحقيق أهدافها من خلال:

- بناء وثيقة (عقد) المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات في الجامعة.
- عقد ورش عمل تحت عنوان: دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- إجراء دراسة حول واقع تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات بالجامعات السعودية الأخرى؛ بغية تفعيلها، ورفع أدائها إلى الأفضل.
- وضع الأهداف التي يتحقق من خلالها تنفيذ الخطط والبرامج والأنشطة التي لها دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات حسب تصنيف الجامعة لقطاعاتها مثل: شؤون الطالبات أو الأنشطة الطلابية، أو أنشطة المقررات.
- تحديد طريقة ممارسة البرامج والأنشطة مع طلبة الجامعة حسب الجهات التي تبنت تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- وضع الاستراتيجيات المستخدمة في ممارسة البرامج والأنشطة من قبل الجهات والقطاعات التي تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.
- تحديد المعوقات التي تواجه ممارسة البرامج والأنشطة لدى طالبات الجامعة من قبل الجهات التي ستفعل برامجها وأنشطتها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- التغلب على المعوقات التي من الممكن أن تحول دون تفعيل دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- توفير الآليات المقترحة لتفعيل دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- عمل دليل لدور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- بناء حقيبة تدريبية: تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات في المجتمع الجامعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- باكير، عايذة. (٢٦-٩-٢٠١١م). تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس.
- باهي، غلام محمد. (١٥/١٦-٥-٢٠١١م). التعليم العالي: مسؤولية اجتماعية. محاضرة مقدمة في المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- البرواري، نزار عبدالمجيد. (٢٠١٠م). تكامل دور المؤسسات المجتمعية في ترسيخ قيم التعليم والمواطنة والرفاهية للجميع.
- الترتوري، محمد؛ وجويحان، أغادير. (٢٠٠٩م). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحبيب، عبدالرحمن وأبو كريم، أحمد. (٢٠١٢م). تكامل المسؤولية الأكاديمية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي، تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص.
- حجازي، مصطفى. (٢٠٠١م). علم النفس والعولمة. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- رسلان نجلاء محمد. (٢٠٠٧م). التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية من خلال بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة قطاع الدراسات التربوية، جامعة الأزهر، ع١، صص ٢٢٥-٢٧٥.
- الزبيدي، حمزة ذاكر. (٢٠١٢م). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. مجلة كلية التربية بالسويس، مج ٥، ع ٦، صص ١٤٧-١٩٣.
- سلام، محمد توفيق. (١٩٩٩م). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية: دراسة ميدانية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، مج ٤، ع ١، صص ١٠٤-١٣٣.
- السيد، هيا هلال. (١٤٢٣هـ). النشاط الطلابي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- شاهين، محمد أحمد. (٢٦-٩-٢٠١١م). المسؤولية الاجتماعية في الجامعات العربية: جامعة القدس المفتوحة نموذجاً دراسة وصفية تحليلية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، فلسطين، صص ١-٣٤.

- الشرييني، أحلام الباز. (٢٠١١م). تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعليم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة التربية العملية، مج ١٤، ع ٣، ص ٢٥٥-٢٨٦.
- الصائغ، نجاة محمد. (١٤٣٥هـ). إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب - دراسة وصفية تحليلية. الراصد الدولي، س ٤، ع ٤٣، ص ١٦-٢١.
- عبدالمعطي، أحمد حسن. (٢٠١٢م). تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التأثيرات التربوية والتعليمية للعولمة: رؤية تحليلية. المجلة الإلكترونية، مؤسسة الفكر العربي، ص ٩٩-١٢.
- عبده، نجلاء فتحى. (٢٠١٣م). الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي في مصر كأداة لتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية. اتحاد جامعات التنمية الإدارية، ع ٣-٤، ص ٢٨-٣٣.
- عثمان، السيد. (١٩٩٦م). المسؤولية الاجتماعية: دراسة نفسية اجتماعية مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣.
- عواد، يوسف ذياب. (٢٠١٠م). دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- عوض، حسني وحجازي، نظمية. (٢٠١٣م). واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز إلى خدمة الجامعة لتنميتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ع ٣٠، ص ٩٧-١٣٨.
- الغالبي، طاهر والعامري، صالح. (٢٠١٠م). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط ٣.
- فقهي، يحيى علي. (٢٥-٢٨ مارس ٢٠١٢م). دور البحث العلمي في القيام بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية الناشئة. ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر الدولي، تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص. عمان، ص ١-٢٠.
- فهمي، نورهان مني. (٢٠١١م). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، حلوان، ع ١١.
- كاظم، شروق. (٢٠١١م). المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش، التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، الأردن، ص ٣٦٣-٣٧٠.

- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، باب السن.
- المطرفي، علي مصلح. (٢٠٠١م). المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مشخص، حمد. (٢٩-١-١٤٣٦هـ). جريدة الرياض، ع ١٦٩٥٢.
- المنابري، فاطمة عبدالعزيز. (٢٠١٠م). الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، مكة المكرمة.
- المومني، عيسى وهياجنة وليد. (٢٠١١م). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز. مجلة إربد للبحوث والدراسات، مج ١٥، ع ٢، ص ١٩٩-٢٣٦.
- موقع مركز البحوث الاجتماعية والإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز. http://art-srh.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=125030&lng=AR&cid=46133
- موقع مركز دراسات العمل التطوعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. <https://units.imamu.edu.sa/deanships/VoluntaryWork/news/Pages>
- موقع النشاط الطلابي، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن <https://www.kfupm.edu.sa/deanships/studentaffairs/SitePages/ar/ContentDetailsPage.aspx?CUSTOMID=25&LinkID=LinkV1>
- نظمي، فارس كمال. (٢٥-٢٨ مارس ٢٠١٢م). المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديمي علم النفس في الجامعات العراقية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي، تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان، ص ١-٣١.
- وزارة التعليم العالي. (٢٠١٣م). البيان الختامي. لمؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات، المنعقد في الرياض.
- يحيى، علي أحمد. (٢٥-٢٨ مارس ٢٠١٢م). دور البحث العلمي في القيام بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية الناشئة - جامعة نجران نموذجاً. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي، تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان، ص ١-٢١.

- GUNI(2009).Higher education in the world 3: New challenges and emerging roles for hyman and social development. Co-published by the Global University Network for Innovation (GUNI) and Palgrave Macmillan.
- Harsh Richard H. & Carol Geary Schneider(2005):Fostering Personal& Social Responsibility on College & University Campuses, Liberal Education, Summer/fall,p6-8.
- Kantanen Helena(2005). Civic Mission and Social Responsibility: New challenges for the practice of Public Relations in Higher Education Management and Policy, Volume 17,Nol,pp2-6.
- NorthConnie92008):Democracy,Deliberation and Civie Responsibility: Barriers to Deliberative Discussion and the Role of Professional Development, A paper Prepared for the Annual Meeting of the American Educational Research Association, New York, Nay, pp2-5.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alcott, M; Ruiz de Gauna, P; Gonzalez, F, E. (2013). Development of ethical practices and social responsibility in dental education at the university of Chile: student and faculty perceptions. European Jamal of Dental Education, ISSN 1396-5883,02/2013, Volume 17, Issue 1,pp.e70-e76.
- Campus Compact(2005): Presidents Declaration on the Civic Responsibility of Higher Education, Op. Cit,p3-6.
- Center for studies in Higher Education(2006): Promoting Civie Engagement at the University of California, “Recommendations form the strategy Group on Civic and A Cadmic Engagement, University of California pp7-8. At www.cshe-berkeley.edu.
- Da Silva, L., Sanson, A., Smart, P., Toumbourou, J, (2004). Civil Responsibility Among Australian Adolescents: Testing Two competing Models, Journal of community psychology. 32(3),229-255.

- Schneider Carol Geary(1998): Core Missions and Civic Responsibility: Toward the Engaged Academy, Association of American Colleges and University Washington, Dc,p1.
- S. O'Connor John(2006): Civic engagement in Higher Education, Resource Review, September. October,p52.

Publishing Guidelines

I. General Guidelines:

1. Annals of Majmaah University For Researches and Studies publishes academic researches and studies both in Arabic and English languages, conference proceedings, universal forums as well as related scientific activities.
2. The Annals publishes original, innovative researches; which follows a sound methodology, referencing and have a proper thought and maintain language and style. Articles must not be a part of thesis or books.
3. Research submitted for possible publication must not be less than 60 pages; size (21/28) cm. In Arabic text, please use Lotus Linotype, with font size (14) for the main text and 15 for the title. In English texts, please use Times New Roman, with font size (12) for the main text and bold type (13) for the title. Also, use Lotus Linotype, size (12) for Arabic footnotes and Times New Roman size (10) for English footnotes. Submit the abstract in Arabic and English that should not exceed 250 words.
4. Every research contains keywords, putting them below the Arabic and English Abstract, and should not exceed 7 words.
5. The Tables, graphics and figures should be suitable for the available space in the pages of the magazine (16*23).
6. The page margins must be (2.5cm) for all the sides of the page (top-bottom- left- right) and single for the line spacing.
7. The researcher send his/ her research in (MS Word& PDF), and the researcher should declare that the research submitted to the Annals should not have been published before in their current or substantially similar form, or be under consideration for publication with another journal. The researcher posts his/ her CV to: amurs@mu.edu.sa
8. The Editorial Board send all submissions to be refereed and judged by expert arbitrators.

9. The author will be notified of the decision of accepting or rejecting of the article. The submitted articles are the sole property of the journal whether the article is to be accepted/rejected.
10. In case of accepting the research, It is not allowed to republish the research in other sources without a written permission from the editor-in-chief.
11. The author of accepted research will receive (5) Annals issue.

II. Scientific Documentation Guidelines:

1. Documentation in Social Science; is according to the American Psychological Association Style (APA) -The Sixth Edition.
2. Documentation in Literature Review:
 - The author indicates to the references by writing the author's sur name, the first name, publication year in brackets like (Smith,2013) or Smith(2013) Indicates that....., In the case of the quotation, page number appears after the year of publication like (Smith,2003,p79).
 - In case of two authors (Wyn & White,2009).
 - In case of (3-6) authors, you should write all the them at the first time. When the same reference repeated. write the main author and the other authors like (Smith et al.). In case of 7 authors, write (Smith et al).
3. References List
 - Order reference list alphabetically by authors' surnames.
 - Write the reference at beginning of the first line , then the next line or the following lines to the inside by five distances.
 - Book: Baxter, C. (1997). *Race equality in health care and education*. Philadelphia: Ballière Tindall.
 - Journal article: Alibali, M. W. (1999). How Children Change their Minds: Strategy Change can be Gradual or Abrupt. *Developmental Osychology*, 35, pp127-145.

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof. Mohamed Abdullah Al Shayea

Managing Editor

Prof. Ahmed Mohamed Salem

Editorial Board Members

Prof. Abdullah Mohamed Al Tayar

Dr. Abdullah Khalifa Al Soyaket

Dr. Khaled Abdullah Al Shafei

About the Journal

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A refereed academic annals published biannually by the Publishing and Translation Center at Majmaah University, dealing with research and original scientific studies publishing; which contain knowledge's addition, issued as a separate messages; each message has one research. The research must be more than (60) pages.

Vision

To be a pioneer journal that is recognized by world databases in research and original scientific studies publishing.

Mission

Activating the role of the university in promoting the level of research performance locally and nationally by encouraging researchers from within and outside the university to publish their research, according to research ethical standards and academic rules>

Objectives

1. Provide an opportunity for researchers to publicize research and studies that have the originality, innovation, rigor, scientific ethics and scientific research Procedures.
2. Participate in building a knowledge society and disseminate knowledge on a wider scale inside and outside the Kingdom.
3. Consolidate the scientific and intellectual relation among researchers and intellectuals in the Arab world in particular, and expand the prospects of knowledge all over the world.

Correspondence and Subscription

Kingdom of Saudi Arabia
P.O.Box: 66 Almajmaah 11952
Tel: 0164043609 / 0164041122 - Fax: 016 4323156
E.Mail: amurs@mu.edu.sa www.mu.edu.sa

© Copyrights 2015 (1437 H) Majmaah University

6457 / 1437

All rights reserved. No part of this Annals may be reproduced in any form or any electronic or mechanical means including photocopying or recording or uploading to any retrieval system without prior written permission from the Editor-in-Chief.

All ideas herein this Annals are of authors and do not necessarily express about the Annals view.

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Majmaah University



Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A Refereed Academic Journal Published Biannually by the
Publishing and Translation Center at Majmaah University.

**Role of the Saudi Higher Education in promoting the social
responsibility for female-students , as per the perspective of
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.**

Dr. Hend Mohammed Abdullah Al-Ahmed

No. (1)

December 2015 - Safar 1437H

ISSN: 1658 - 7316



Publishing & Translation Center - MU

**IN THE NAME OF ALLAH,
THE MOST GRACIOUS,
THE MOST MERCIFUL**